مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

ⲧⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥٣ - العدد ١١ ، ١٢ | الجمعة ١٢ برمهات ١٧٤١ش - ٢١ مارس ٢٠٢٥م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

قَالَ لَهُ يَسُوعُ:
«قُمِ.
احْمِلْ سَرِيرَكَ
وَامْشِ».
فَحَالاً
بَرِئَ الإِنْسَانُ
وَحَمَلَ سَرِيرَهُ
وَمَشَى.

(انجيل يوحنا ٥: ٨ و ٩)

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

مقارنة بين السيد المسيح وآدم

آدم بدأ حياته بالجنة، بالنعيم والرفاهية. **أما السيد المسيح** فبدأ خدمته بالقفر والجبل، في موضع غير مسلوك، ومكان بلا ماء. **آدم** اشتهى أن يأكل، فأكل، حتى من الثمرة المحرمة. **أما السيد المسيح** فبدأ بالصوم، حتى عن الخبز والماء.

آدم أخذ من الحرام، **والمسيح** تعفف حتى عن الحلال.

آدم - في خطيئته - نسى كلمة الله إليه. **أما المسيح** فوضع أمامه "كُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ" (مت٤ :٤؛ تث٣ :٨).

آدم، وكذلك حواء، خضع كل منهما لمشورة خارجية خاطئة. **أما المسيح** فرفض كل مشورات العدو واقتراحاته.

آدم أراد أن يكبر، ويصير مثل الله. **أما المسيح** فإذ هو مساو للآب، أخلى ذاته وأخذ شكل العبد.

آدم سعى وراء العظمة التي ليست له، واشتهاها. **أما المسيح** فإن عظمته التي له تخلى عنها.

الإنسان الأول لما سمع من الحية عبارة "... وَتَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ" (تك ٥: ٣) تأثر، واشتهى المجد. **أما المسيح**، فلما سمع من الآب ذاته عبارة "هذا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ" (مت ١٧ :٥؛ مر ١: ١١؛ لو ٣: ٢٢)، ظل على تواضعه. ولم يستخدم حقوقه كابن، ولم يستخدم سلطانه الخاص.

الإنسان الأول سلك بطريقة جسدية، بحث عما يشبع جسده. **أما المسيح** فسلك بطريقة روحية، قال فيها للشيطان "لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ..." (مت ٤: ٤).

آدم أراد أن يزيد، فنقص في كل شيء... حتى الذي كان له، فقده. **أما المسيح** فإنه أخلى ذاته، بينما قال عنه المعمدان "يَنْبَغِي أَنَّ ذلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أنا أَنْقُصُ" (يو ٣: ٣٠).

إن إخلاء الذات لم يكن عند المسيح مجرد نقطة البدء، كما ظهر في التجسد، والميلاد في مذود، والهروب إلى مصر، والبعد عن الأضواء ثلاثين سنة، إنما استمر معه هذا الإخلاء طوال الطريق، إلى جثسيماني، والجلجثة، والقبر. إنه تخلى عن الذاتية تخليًا كاملاً.

فإن أردت أن تصوم مثله، عليك أن تتخلى عن الذاتية، مثله. أنكر ذاتك، واحمل صليبك، واتبعه...

إن كان وهو السيد، سيد الكل، قد أخذ شكل العبد، فنحن العبيد: أي شكل نأخذ؟! نأخذ شكل التراب والرماد، أثناء الصوم، وفى غير فترات الصوم.

إن الابن الكلمة، في تجرده، وفي إخلائه لذاته، كان سعيدًا مع الآب، وكان راضيًا بهذا التجرد... كان يحب أن ينفرد بالآب قبل أن يبدأ خدمته الجهارية. أيها الآب أريد أن أجلس معك، قبل أن أختلط بالناس، وأن أعمل معك، قبل أن أعمل مع الناس. إنه درس لك أنت أيضًا أن تجلس مع الله، قبل أن تختلط بالناس، وقبل أن تخدم. إنها حكمة الأربعين يومًا التي يعتكف فيها الكاهن الجديد في الدير، بعد سيامته، في صلاة وصوم، قبل أن يبدأ عمله في خدمة الكنيسة، تمامًا كما فعل المسيح.

وأنت أيضًا، قبل أن تعمل مع الناس، اجلس مع الله، قبل كل كلمة، قبل كل تصرف، انفرد بالرب، ولو لحظة. إن كنت لا تستطيع أن تعتكف أربعين يومًا، بسبب مسؤولياتك العالمية، فاعتكف ولو أربعين دقيقة. إن كل لحظة تختلي فيها بالرب لها قيمتها وفاعليتها.

استشهاد القديس سيدهم بشاي بدمياط

(١٧ برمهات - ٢٦ مارس)

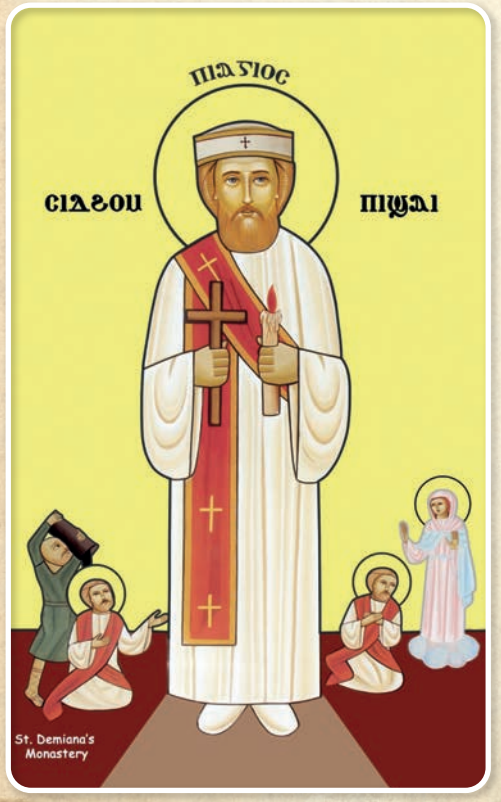

تباركَت بكَ كل مدينة
دمياط أيها الشهيد المكرّم
الذي لربنا يسوع المسيح
القديس سيدهم بشاي
تعففتَ عن الأرضيات
وسعيتَ في طلب السمائيات
وتشجعتَ في ميدان الشهادة
بذلتَ نفسَكَ للموت
وجسدَكَ للنار
وقـبـلتَ عذابات عظيمة
لأجل ابن الله الحي
بعِظَم صبرِكَ وتعب
العذابات أُهِّلت لأن تلبس
إكليل الشهادة
ذكصولوجية للشهيد
سيدهم بشاي

سنكسار الكنيسة

١٢ برمهات تذكار رئيس الملائكة الجليل ميخائيل.
ظهور بتولية البابا ديمتريوس الكرّام البطريرك الـ١٢ من بطاركة الكرازة المرقسية.
استشهاد القديس ملاخي بأرض فلسطين.
استشهاد القديس جلاذينوس في دمشق.
نياحة القمص بيشوي كامل.

١٣ برمهات استشهاد الأربعين شهيدًا بسبسطية.
نياحة البابا ديونسيوس البطريرك الـ١٤ من بطاركة الكرازة المرقسية.
تذكار عودة القديس مكاريوس الكبير ومكاريوس الإسكندري من منفاهما.

١٤ برمهات استشهاد الأساقفة أوجانيوس وأغانورس ووالنديوس.
استشهاد القديس شنوده البهنساوي.
نياحة البابا كيرلس بن لقلق البطريرك الـ٧٥ من بطاركة الكرازة المرقسية.

١٥ برمهات **الأحد الرابع من الصوم الكبير (أحد السامرية).**
نياحة القديسة سارة الراهبة.

١٦ برمهات استشهاد القديس إيلياس الإهناسي.
ظهور القديسة العذراء مريم بكنيسة الشهيدة دميانه بجي بابا دوبلو بشبرا - القاهرة.

١٧ برمهات نياحة البابا خائيل الأول البطريرك الـ٤٦ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة لعازر حبيب الرب.
استشهاد القديس سيدهم بشاي بدمياط.
نياحة القديس الأنبا باسيليوس مطران القدس.

١٨ برمهات تذكار القديسين جرجس العابد وبلاسيوس الشهيد والأنبا يوسف الأسقف.

١٩ برمهات استشهاد القديس إيسوذوروس رفيق القديس سنا الجندي.
استشهاد القديس أرسطوبولس أحد السبعين رسولاً.

٢٠ برمهات استشهاد القديسين ألكسندروس وأغابيوس ومن معهما.
نياحة البابا خائيل الثالث البطريرك الـ٥٦ من بطاركة الكرازة المرقسية.
تذكار إقامة لعازر حبيب الرب من الموت.

٢١ برمهات تذكار والدة الإله القديسة الطاهرة مريم العذراء.
دخول المخلص بيت عنيا وتشاور عظماء الكهنة على قتل لعازر الصديق الذي أقامه الرب.
استشهاد القديسين تاؤدوروس وتيموثاوس.
الأحد الخامس من الصوم الكبير (أحد المخلع).

٢٢ برمهات نياحة القديس كيرلس أسقف أورشليم.
نياحة البار يوسف الرامي.
نياحة القديس ميخائيل أسقف نقاده.

٢٣ برمهات نياحة الصديق العظيم دانيال النبي.

٢٤ برمهات تذكار ظهور العذراء مريم بكنيستها بالزيتون.
نياحة البابا مكاريوس الأول البطريرك الـ٥٩ من بطاركة الكرازة المرقسية.

٢٥ برمهات نياحة القديس فريسكا أحد السبعين رسولاً.
نياحة القديس أنيسيفورس أحد السبعين رسولاً.
نياحة البابا متاؤس الثالث البطريرك الـ١٠٠ من بطاركة الكرازة المرقسية.

التقويم القبطي (١)

التقويم الحسابي للزمن هو مسألة ثقافية حضارية أساسًا ترتبط بعلوم الفلك التي برع فيها قدماء المصريين وامتدت في حياتهم ومواسم أعيادهم.. وتنوعت التقاويم في الحضارات المختلفة جغرافيًا وتاريخيًا وأيضًا اجتماعيًا حتى صار لكل منطقة أو حضارة أو عدة بلاد تقويم خاص بهم ليس له بداية واحدة ولا تسمية واحدة ولا تقسيم واحد وهي مسألة بعيدة تمامًا عن الإيمان والعقيدة المتوارثة في كل حضارة. هي مسألة فلكية حسابية لا أكثر ولا أقل ولكن أضيف إليها معايير وقيم وتقاليد عبر الزمان في كل مكان وصارت معروفة وراسخة.

قال هيرودت المؤرخ الإغريقي (قبل الميلاد بحوالي ثلاثة قرون) عن التقويم القبطي (المصري): "وقد كان قدماء المصريين هم أول من ابتدع حساب السنة وقد قسّموها إلى ١٢ قسمًا بحسب ما كان لهم من المعلومات عن النجوم، ويتضح لي أنهم أحذق من الأغارقة (اليونانيين)، فقد كان المصريون يحسبون الشهر ثلاثين يومًا ويضيفون خمسة أيام إلى السنة لكي يدور الفصل ويرجع إلى نقطة البداية".

ولقد قسّم المصريون (منذ أربعة آلاف ومائتي سنة قبل الميلاد) السنة إلى ١٢ برجًا في ثلاثة فصول (الفيضان - الزراعة - الحصاد) طول كل فصل أربعة شهور، وقسّموا السنة إلى أسابيع وأيام، وقسّموا اليوم إلى ٢٤ ساعة والساعة إلى ٦٠ دقيقة والدقيقة إلى ٦٠ ثانية وقسّموا الثانية أيضًا إلى ٦٠ قسمًا.

السنة في التقويم القبطي هي سنة نجمية شعرية أي مرتبطة بدورة نجم الشعري اليمانية (Sirius) وهو ألمع نجم في مجموعة نجوم كلب الجبار الذي كانوا يراقبون ظهوره الاحتراقي قبل شروق الشمس قبالة أنف أبو الهول التي كانت تحدِّد موقع ظهور هذا النجم في يوم عيد الإله العظيم عندهم، وهو يوم وصول ماء الفيضان إلى منف (ممفيس) قرب الجيزة. وحسبوا طول السنة (حسب دورة هذا النجم) ٣٦٥ يومًا، ولكنهم لاحظوا أن الأعياد الثابتة الهامة عندهم لا تأتي في موقعها الفلكي إلاّ مرة كل ١٤٦٠ سنة، فقسّموا طول السنة ٣٦٥ على ١٤٦٠ فوجدوا أن الحاصل هو ٤/١ يوم فأضافوا ٤/١ يوم إلى طول السنة ليصبح ٣٦٥ يومًا وربع. أي أضافوا يومًا كاملاً لكل رابع سنة (كبيسة). وهكذا بدأت الأعياد تقع في موقعها الفلكي من حيث طول النهار والليل. وحدث هذا التعديل عندما اجتمع علماء الفلك من الكهنة المصريين (قبل الميلاد بحوالي ثلاثة قرون) في كانوبس Canopus (أبو قير حاليًا بجوار الإسكندرية) واكتشفوا هذا الفرق وقرَّروا إجراء هذا التعديل في المرسوم الشهير الذي أصدره بطليموس الثالث وسُمِّي مرسوم كانوبس Canopus.

شهور السنة القبطية هى بالترتيب: توت، بابه، هاتور، كيهك، طوبه، أمشير، برمهات، برموده، بشنس، بؤونه، أبيب، مسرى، ثم الشهر الصغير (النسيء) وهو خمسة أيام فقط (أو ستة أيام في السنة الكبيسة). وما زالت هذه الشهور مُستخدمة في مصر ليس فقط على المستوى الكنسي بل على المستوى الشعبي أيضًا وخاصة في الزراعة.

اتخذ الأقباط السنة التي صار فيها دقلديانوس إمبراطورًا (عام ٢٨٤ ميلادية) بداية لتقويمهم الكنسي، لأنه قتل مئات الآلاف من الأقباط (حوالي ٨٠٠ ألف)، وسُمِّي هذا التقويم بتقويم الشهداء.

التقويم اليولياني

سُمِّي بالتقويم اليولياني نسبة إلى يوليوس قيصر الروماني الذي أصدر أمره إلى فلكي مصري من مدرسة الإسكندرية المعروفة في العالم أجمع، يُدعى سوسيجينس Sosigene بأن يجعل يوم ٢٥ مارس (آذار) أول الاعتدال الربيعي. فجعل السنة الرومانية كالمصرية تمامًا أي مؤلفة من ٣٦٥ يومًا وربع يوم (٦ ساعات) وأضاف إلى الشهور بعض الأيام حتى تتألف السنة من ٣٦٥ يومًا في السنة البسيطة و٣٦٦ يومًا في السنة الكبيسة.

وظلّ استعمال هذه السنة شائعًا في الشرق والغرب حتى قام غريغوريوس الثالث عشر بابا روما وأمر بناء على مشورة الفلكيين بإدخال تعديل على سنة ١٥٨٢ جاعلاً يوم ٤ أكتوبر هو يوم ١٥ فيما عُرِف بالتعديل الغريغوري.

التقويم المُعَدّل (الغريغوري)

لاحظ البابا غريغوريوس الثالث عشر فرقًا في موعد الاعتدال الربيعي عمّا كان في أيام مجمع نيقيه سنة ٣٢٥م بما يُقدّر بعشرة أيام. فالاعتدال الربيعي بعد أن كان يقع في ٢١ آذار

(مارس) الموافق ٢٥ برمهات في أيام مجمع نيقيه ٣٢٥م تقدَّم فأصبح يقع في يوم ١١ آذار (مارس) في سنة ١٥٨٢م. ولما كان هذا الأمر مرجعه وسببه فلكيًا وليس لاهوتيًا لذا رجع البابا الروماني غريغوريوس بدوره إلى علماء الفلك. فأجابه العلماء بأن السبب مرجعه إلى حساب السنة، حيث أن الزمن الذي تستغرقه الأرض في دورانها حول الشمس دورة واحدة كاملة: ٤٦ ثانية، ٤٨ دقيقة، ٥ ساعة، ٣٦٥ يوم. بينما كان يُحسَب في التقويم اليولياني: ٦ ساعة ٣٦٥ يوم أي بفرق قدره: ١١ دقيقة و١٤ ثانية.

ومما سبق يتجلّى لنا أن السنة الشمسية اليولیانية تزيد عن الحقيقة التي تم رصدها نحو ١١ دقيقة و١٤ ثانية، وهي تُجمِّع يومًا كل ١٢٨ عامًا وقد تجمّع بسببها منذ مجمع نيقيه حتى البابا غريغوريوس عشرة أيام فرقًا في جميع الأعياد الثابتة، (وأصبح هذا الفرق حاليًا ١٣ يومًا).

وهو أكثر التقاويم انتشارًا في عالمنا المعاصر. ولقد اقتصر تطبيقه أولاً على البلاد الكاثوليكية: روما، فرنسا، إسبانيا، البرتغال. ثم دخل إنجلترا سنة ١٧٥٢م، واليابان سنة ١٨٧٢م، ومصر في عهد الخديو إسماعيل سنة ١٨٧٥م.

أما الشرقيون فقد اعتمدوا في تقويم الشهداء على النظام اليولياني المأخوذ عن التقويم المصري القديم، وذلك باحتساب يوم الكبيس في كل أربع سنوات مرّة على طول الخط، فقد وصل الفرق ١٣ يومًا منذ مجمع نيقيه حتى الآن، وهو ما جعل أن المقابل ليوم ٢٩ كيهك حاليًا هو ٧ يناير.

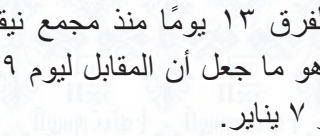

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد - iOS: القمص ابراهام عزمي | تصوير: مرقص اسحاق | المطبعة: ألفا للطباعة - جسر السويس
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس
موقع مجلة الكرازة: https://copticorthodox.church/coptic-kiraza-magazine | سعر المجلة ١٥ج

بحضور فخامة الرئيس.. قداسة البابا يشارك حفل إفطار القوات المسلحة

شارك قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الإثنين ١٧ مارس، في حفل الإفطار الذي أقامته القوات المسلحة والذي حضره فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، بحضور المستشار حنفي جبالي رئيس مجلس النواب، والمستشار عبد الوهاب عبد الرازق رئيس مجلس الشيوخ، والدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والفريق أول عبد المجيد صقر القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والإنتاج الحربي، والفريق أحمد خليفة رئيس أركان حرب القوات المسلحة، والدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، وعدد من الوزراء والمحافظين ولفيف من كبار رجال الدولة.

قداسة البابا خلال لقاء وفد الجمعية البرلمانية للأرثوذكسية
يدعو كنائس العالم للاحتفال بعيد القيامة وفقًا لنظام الكنيسة القبطية التزامًا بمجمع نيقيه

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الجمعة ١٤ مارس، الدكتور ماكسيموس خاراكوبولوس الأمين العام للجمعية البرلمانية للأرثوذكسية وعضو البرلمان اليوناني، ودكتور إيوان فولبوسكوا رئيس الجمعية العمومية وعضو برلمان رومانيا، ودكتور بوراس نائب رئيس البرلمان اليوناني، ودكتور كوستاس ميدفاليس مستشار ومؤسس الجمعية، والنائبة الدكتورة منال هلال أول عضوة برلمانية أرثوذكسية مصرية تنضم إلى الأمانة الدولية بالجمعية البرلمانية الأرثوذكسية منذ نشأتها من حوالي ٣٣ عامًا. كما حضر المطران يوأنس مطران زامبيا وموزمبيق للكنيسة اليونانية، ووفد من أعضاء الجمعية البرلمانية للأرثوذكسية التي تشارك فيها ٢٥ دولة. حضر من ضمن الوفد ممثلون عن دول بلغاريا، قبرص، مصر، اليونان، چورچيا، الأردن، مونتينجرو، شمال مقدونيا، فلسطين، رومانيا، صربيا، السودان، إستونيا، زامبيا.

وحضر من الكنيسة القبطية أصحاب النيافة الأنبا مكاري أسقف كنائس شبرا الجنوبية، والأنبا أنجيلوس أسقف كنائس شبرا الشمالية، والأنبا إكليمندس أسقف عام كنائس شرق مدينة نصر ومدينة الأمل وألماظة، والراهب القس عمانوئيل المحرقي سكرتير قداسة البابا، والقس رافائيل رمزى السكرتير الإداري للمبنى البابوي.

تأتي زيارة وفد الجمعية البرلمانية للأرثوذكسية لقداسة البابا في إطار زيارتهم الحالية لمصر بدعوة من البرلمان المصري، حيث سيعقد اجتماع للأمانة الدولية داخل إحدى قاعات مجلس النواب المصري إلى جانب لقاء رئيس مجلس النواب.

• شكر لقداسة البابا

هذا وقد ثَمَّنَ الأمين العام الدكتور ماكسيموس خاراكوبولوس في كلمته جهود قداسة البابا لدعم المسيحيين في إفريقيا والشرق الأوسط، شاكرًا قداسته على حرصه على لقاء وفد الجمعية، مشيرًا إلى أن زيارتهم لمصر أمر مميز للغاية، نالوا خلالها بركات عديدة بزيارة الأماكن المقدسة، إضافة إلى استمتاعهم بعراقة التاريخ المصري، ولفت إلى مبادرة الجمعية البرلمانية للأرثوذكسية الخاصة بتوحيد عيد القيامة لكافة المسيحيين، وقدم دكتور إيوان فولبوسكوا رئيس الجمعية العمومية وعضو البرلمان الروماني صيغة مقترحة للمبادرة.

ومن جهته رحب قداسة البابا بضيوفه وتحدث معهم عن مصر وريادتها للعالم منذ فجر التاريخ، وكيف أن كنيسة مصر لها ثلاث علامات رئيسية تميزها، وهي أنها: كنيسة تعليم وخدمة، كنيسة شهداء، مهد الرهبنة.

وأشار قداسة البابا إلى أن كنيسة مصر تهتم بزيارة العائلة المقدسة لأرض مصر، ولذا فإننا نحتفل بعيد سنوي لهذه الزيارة في الأول من يونيو من كل عام، ونسميه عيد دخول السيد المسيح إلى أرض مصر، كما أن الدولة المصرية اهتمت بهذا العيد وطورت ٢٥ منطقة تعتبر مسارًا للعائلة المقدسة.

لقد أخذ يسوع على عاتقه أن يتعب في رحلته إليك بعد أن أخذ جسدًا بشريًا صائرًا في صورة عبد.
(القديس أغسطينوس)

• عيد القيامة

وبخصوص توحيد موعد عيد القيامة أعرب قداسة البابا عن تقديره لاهتمام الجمعية البرلمانية للأرثوذكسية بهذا الموضوع، وأوضح قداسته رؤيته بخصوص توحيد العيد، وهي أنه بحسب ما أقره مجمع نيقيه عام ٣٢٥م، فإن كنيسة الإسكندرية صارت هي المسؤولة عن تحديد عيد القيامة (كل عام) فكان البابا ألكسندروس وهو من ضمن البطاركة الذين حضروا المجمع، ومن بعده البابا أثناسيوس وغيرهما من البطاركة، يحددون عيد القيامة ويرسلون الموعد لكافة كنائس العالم كل عام من خلال الرسالة الفصحية. ونوه إلى أن كنيسة الإسكندرية كانت تحدد العيد من خلال ثلاثة شروط، هي أن يكون: بعد الاعتدال الربيعي، بعد الفصح اليهودي، يوم أحد.

ولفت إلى أن كنيسة مصر برعت في علوم الفلك والرياضة.

ولخص قداسة البابا رؤيته بأنه يمكننا أن نحتفل بعيد القيامة في موعد واحد في كل العالم، يتغير هذا الموعد من عام لآخر. وأضاف: "الكنيسة الغربية بصفة عامة تحتفل بعيد القيامة دون الارتباطً بموعد الفصح اليهودي، أما نحن فنعيش الرمز الأول أي الفصح اليهودي ثم نحتفل بقيامة السيد المسيح". وعبَّر قداسته عن أمنياته أن ينتهز المسيحيون فرصة الاحتفال هذا العام في نفس اليوم بأن يستمر الاحتفال في موعد موحد في الأعوام المقبلة تعبيرًا عن وحدة إيمانهم بقيامة المسيح الفادي والمخلص".

ويشهد احتفالية الجمعية البرلمانية للأرثوذكسية لإطلاق النسخة العربية من كتاب "آجيا صوفيّا"

في نفس اليوم شهد قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة، احتفالية الجمعية البرلمانية للأرثوذكسية بمناسبة إطلاق النسخة العربية من كتاب "آجيا صوفيًا". تضمنت الاحتفالية عدة كلمات: كلمة للدكتور كوستاس ميدفاليس مؤسس الجمعية، وأخرى لمترجم الكتاب صموئيل بشارة وهو مصري مقيم باليونان، وكلمة للدكتور ماكسيموس خراكوبولوس، وكلمة للمطران يوأنس نيابة عن قداسة البطريرك ثيؤدوروس بطريرك الروم الأرثوذكس بمصر، ثم كلمة قداسة البابا تواضروس الثاني.

• توثيق للكنائس

ويحوي كتاب "آجيا صوفيًا" توثيقًا للكنائس التي تحمل اسم "آجيا صوفيا" من النواحي التاريخية والتراثية والفنية والمعمارية، وعددهم ٣٧ كنيسة من اسكتلندا غربًا وحتى الصين شرقًا. ويعتبر المؤرخون بعض من هذه الكنائس جوهرة العمارة البيزنطية لما حملته من سمات ومميزات وقت إنشائها مثل الكنيسة التي بُنيت في تركيا عام ٥٣٧م، التي يعتبرونها رمزًا ثقافيًا ومعماريًا وأيقونة للحضارة البيزنطية والحضارة المسيحية الأرثوذكسية الغربية.

تمت ترجمة الكتاب إلى ١٤ لغة، ويُعتبر أحد أهم الإنجازات الثقافية للجمعية البرلمانية الأرثوذكسية.

• كلمة قداسة البابا

وفي كلمته رحب قداسة البابا بالحضور معربًا عن سعادته بإطلاق النسخة العربية لهذا الكتاب الثمين، وأثنى على مترجم الكتاب موجهًا له التحية. وأشار إلى أن اسم "صوفيًا" أي الحكمة وهي صفة يتحلى بها الأشخاص ولكننا في العهد الجديد أدركنا أن الحكمة هي صفة الله الكلمة فصار كل من يؤمن به يتحلى بهذه الصفة.

وأضاف: "اسم آجيا صوفيًا يصلح أن يطلق على أي كنيسة في العالم، فإننا نتعلم الحكمة من الكنيسة والكتاب المقدس وسير القديسين. وإذا كانت الكنيسة في القسطنطينية أول من حمل هذا الاسم إذ كانت أكبر كنيسة في ذلك الزمان، فإنه من دواعي سرورنا أن الدولة المصرية وفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي أقام أكبر كنيسة في الشرق الأوسط هنا على أرض مصر وهي كنيسة ميلاد المسيح في العاصمة الإدارية الجديدة. وأتمنى أن تتاح لكم الفرصة لزيارتها"، وأوضح: "بناء هذه الكنيسة التي افتُتِحَتْ عام ٢٠١٩م يعد تعبيرًا قويًّا على قوة العلاقة بين جميع المصريين، وافتتَحَ معها في نفس اليوم مسجد كبير مجاور لها".

وأكد قداسته أن الشعب المصري شعب محب للسلام، لافتًا للآية "طُوبَى لِصَانِعِي السَّلاَمِ، لأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللهِ يُدْعَوْنَ" (مت ٥: ٩)، معلقًا: "لكي نصير أبناء لله يجب أن نصنع السلام، وفي الكنيسة ضمن صلواتنا نصلي قائلين: يا ملك السلام أعطنا سلامك قرر لنا سلامك واغفر لنا خطايانا". ونَوَّه: "ترون جميعًا كيف كان موقف مصر حاسمًا في أزمة غزة وسعيها لمواجهة دعوات تهجير الفلسطينيين، وكيف أن لغتها في هذا الموضوع كانت لغة سلام". واختتم: "أرحب بكم مرة أخرى ونفرح باستضافتكم على أرض مصر الغالية".

شارك في الاحتفالية عدد من أحبار الكنيسة وبعض من أعضاء مجلسي النواب والشيوخ المصريين والسفيرة نبيلة مكرم رئيس مجلس أمناء مؤسسة فاهم للدعم النفسي.

ربنا جلس عند البئر ومثل صياد انتظر الحمامة التي أرسلها لتجلب سربها حتى يصير مُلكه.
(القديس يعقوب السروجي)

قداسة البابا: نتألم لما يحدث في سوريا ونضم صوتنا إلى صوت بطاركة سوريا ونطلب الروية والحكمة لكل المسؤولين

أعرب قداسة البابا تواضروس الثاني، في ختام اجتماعه الأسبوعي يوم الأربعاء ١٢ مارس، عن تضامنه مع ما جاء في البيان الصادر عن بطاركة سوريا بخصوص الأحداث الجارية هناك، داعيًا المسؤولين في كل مكان في العالم إلى السعي لوقف انتشار الكراهية.

قال قداسته: "نتألم لما يحدث في سوريا والمشاهد والأخبار المزعجة للغاية. ونضم صوتنا إلى صوت الآباء البطاركة الذين عبروا عنه في بيانهم الصادر يوم ٨ مارس، ونشترك معهم في الصلاة". وأضاف: "يجب أن يعلم كل إنسان أن الشر والكراهية هما الطريق إلى جهنم، لذلك فإنني أناشد المسؤولين بكافة مستوياتهم في كل مكان أن يحاربوا الكراهية لدى الصغار والكبار والشباب والأسر والشعوب.. الكراهية تأخذ صورة القسوة وغياب الرحمة والاعتداء". ونوه محذرًا: "الأقليات هم بشر خلقهم الله! وكما قيل عن هابيل حين قتله أخوه قايين، أن دمه يصرخ، فإن دم كل إنسان برئ يصرخ أمام الله". واختتم: "نحن نشارك المتألمين والمجروحين والضحايا والمصابين ونصلي من أجلهم لكي يعطيهم الله السكينة القلبية".

قداسة البابا يشهد حفل اليوبيل الفضي لسيامة وكيل البطريركية بالإسكندرية

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الثلاثاء ١١ مارس، احتفالية اليوبيل الفضي لسيامة القمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والتي أقامها الديوان البطريركي بالتعاون مع الكنيسة المرقسية بالإسكندرية. تضمنت الاحتفالية عدة كلمات، ومجموعة من التسابيح لفريق كورال "قلب داود"، وفيلمًا وثائقيًا بعنوان "من أيام مار مرقس" عن خدمة القمص أبرآم.

وفي كلمته قدَّم وكيل البطريركية الشكر لله على نعمه التي لا تحصى ولقداسة البابا على حرصه على حضور الاحتفالية، ثم تحدث عن الآباء الذين يدين لهم بالفضل وتتلمذ على أيديهم فكان لهم دورًا محوريًا في حياته.

واختتم الحفل بكلمة قداسة البابا عن "الوفاء" من خلال الآية "وَأَمَّا غَايَةُ الْوَصِيَّةِ فَهِيَ الْمَحَبَّةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ بِلاَ رِيَاءٍ" (١تي ١: ٥) لافتًا إلى أن رجل الله ينبغي أن يسلك بفضائل هذه الآية وهي: المحبة من قلب طاهر، الاتضاع بضمير صالح، التنظيم والتدبير بإيمان بلا رياء.

حضر الاحتفالية الأساقفة العموم الذين يخدمون بالإسكندرية وعدد كبير من مجمع كهنة الإسكندرية وشعب الكنيسة المرقسية والموظفون والعاملون في الديوان البطريركي.

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا دوماديوس أسقف إيبارشية ٦ أكتوبر ومجمع كهنة الإيبارشية وأسرهم

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الأحد ٩ مارس، نيافة الأنبا دوماديوس أسقف إيبارشية ٦ أكتوبر وأوسيم، وبرفقته مجمع كهنة الإيبارشية وأسرهم.

في البداية قدم نيافة الأنبا دوماديوس الشكر لقداسة البابا على محبته واستجابته لطلب مجمع كهنة الإيبارشية أن يلتقوا بقداسته لنوال البركة. ثم تحدث قداسة البابا عن الأصوام الكنسية على مدار السنة الطقسية، وكيف يستفيد الإنسان من كلٍ منها. واستمع قداسته إلى استفسارات الحضور وأجاب عليها وناقشهم فيها. وفي لفتة طيبة هنأ قداسة البابا نيافة الأنبا دوماديوس بالذكرى الـ ١٢ لسيامته أسقفًا، مقدمًا هدية تذكارية لنيافته بهذه المناسبة، كما قدم هدايا تذكارية للآباء وأسرهم.

بئر يعقوب بطلت وتوقفت عن الإرواء لأن المياه الحية نزلت من العلى ليشرب العالم.
(القديس يعقوب السروجي)

٦٠٠ خريج.. قداسة البابا يكرم خريجي برنامج تعليم الكبار بأسقفية الخدمات

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الأربعاء ١٩ مارس ، حفل تكريم الدارسين ببرنامج تعليم الكبار التابع لأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، في مسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية في العباسية، بحضور عدد من أحبار الكنيسة والآباء الكهنة والخدام بالأسقفية.

تضمن الحفل فقرات متنوعة، منها الكورال والشعر وقصص نجاح لعدد من الدارسين، بالإضافة إلى كلمات ألقاها نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات، والراهب القس بولس آڤا مينا مسؤول تطوير حزمة التعليم بالأسقفية، والسيدة سماح نبيل عضو المكتب الفني للهيئة العامة لتعليم الكبار، والمهندسة مرجريت صاروفيم نائب وزير التضامن الاجتماعي، والسفيرة نبيلة مكرم رئيس الأمانة الفنية للتحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي، إلى جانب كلمة قداسة البابا.

قدم قداسة البابا، خلال كلمته في الحفل، التهنئة للدارسين الذين اجتازوا البرنامج، كما رحب بالضيوف الحاضرين، وأشاد قداسته بجهود الخدام ببرنامج تعليم الكبار وأسقفية الخدمات وبقصص نجاح الدارسين الملهمة.

كما قال قداسة البابا إن التعليم والنجاح نعمة من الله وفرصة يعطيها للإنسان، ويجب على الإنسان استغلالها، وحذر من "تسويف العمر باطلاً".

وأضاف قداسته أن الحياة والخدمة والتعليم هي فُرَص ونِعَم من الله للإنسان، وأن أروع كلمة هي "أنت ناجح"، وأسوأ كلمة هي "الفشل".

وأكد قداسته أن النجاح يجلب مزيدًا من النجاح، وكذلك الكسل يجلب المزيد من الكسل.

وشدد قداسة البابا على أهمية التكامل المجتمعي لأن كلنا نحتاج بعضنا لبعض، وعلى أهمية التشجيع وأن يكون أسلوب حياة لنا.

واختُتِم الحفل بفقرة تكريم الخريجين الذين بلغ عددهم ٦٠٠ دارس ودارسة.

جاءت المرأة إلى المسيح من هؤلاء السامريين الغرباء عن شعب الله وصارت نموذجًا للكنيسة التي جاءت إلى المسيح من الأمم الغرباء عن جنس اليهود. (القديس أوغسطينوس)

قداسة البابا يلتقي بلجنة الطفولة في إيبارشية أبوقرقاص

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم السبت ٨ مارس، بنيافة الأنبا فيلوباتير أسقف إيبارشية أبوقرقاص بمحافظة المنيا، وبرفقته خدام وخادمات لجنة الطفولة بالإيبارشية، ومجموعة من الأطفال، حيث قدموا لقداسته تقريرًا عن أنشطة خدمة الطفولة، ومن بينها ستة مشاريع تعليمية وتوعوية للأطفال هي: إعادة إحياء التراث الأدبي لمدارس الأحد، ومشروع إعادة إحياء ترانيم مدارس الأحد، وبرنامج توعية للأطفال والآباء، ومشروع وسيلة إيضاح لكل درس من دروس مناهج التربية الكنسية الموضوعة بواسطة المجمع المقدس، ومبادرات فَرَّح طفل، وكرنفال التوعية لمرحلة رياض الأطفال.

أثنى قداسة البابا على هذه الأفكار الخدمية والجهد المبذول فيها، وشجعهم مقدمًا لهم الشكر.

سلسلة ثنائيات في أمثال السيد المسيح (٣)
مَثَل الحنطة والزوان- الأربعاء ١٢ مارس

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية يوم الأربعاء ١٢ مارس، من كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوي بالكاتدرائية العباسية، حيث استكمل سلسلة "ثنائيات في أمثال السيد المسيح"، وتناول مَثَل الحنطة والزوان وتفسيره (مت ١٣: ٢٤-٤٣)، وربط بين المَثَل وأحد التجربة

(العظة كاملة في نفس العدد من المجلة).

سلسلة ثنائيات في أمثال السيد المسيح (٤)
مَثَل الابنين (مت ٢١) - الأربعاء ١٩ مارس

قبل بداية عظته الأسبوعية يوم الأربعاء ١٩ مارس، هنأ قداسة البابا أبناء الكنيسة بعيد الصليب المجيد. وفي عظته استكمل قداسته سلسلة "ثنائيات في أمثال السيد المسيح" (٤)، وتناول مَثَل الابنين (مت ٢١)، وربط بينه وبين مثل الابن الضال (لو ١٥)، لأنهما يُمثلان عدم الطاعة ثم الندم ثم التوبة. وأوضح أن الابن الأول في مَثَل الابنين رفض أولاً ثم ندم واستجاب وهو يُمثل البعيدين الذين عادوا ودخلوا حظيرة الإيمان، أما الابن الثاني فاستجاب استجابة فورية لكنه لم يفعل ويُمثل الذين يقدمون محبة لسانية وطاعة كاذبة. وناقش قداسته أحداث المَثَلَيْن، كالتالي: متى قيل المَثَل، المعاني الأساسية في المَثَلين، إخلاص النية قبل النطق بالكلام.

نيافة الأنبا ديمتريوس يرأس قداس ذكرى الأربعين لمثلث الرحمات نيافة الأنبا أغابيوس مطران ديرمواس

صلى نيافة الأنبا ديمتريوس مطران ملوي وأنصنا والأشمونين والنائب البابوي لإيبارشية ديرمواس، يوم السبت ١٥ مارس، قداس ذكرى الأربعين لمثلث الرحمات نيافة الأنبا أغابيوس مطران ديرمواس ودلجا، وشاركه في الصلوات نيافة الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة، ونيافة الأنبا فام أسقف كنائس شرق النيل بالمنيا، ومجمع كهنة الإيبارشية، وبحضور شعبي من أبناء الإيبارشية. ألقى نيافة الأنبا أغاثون عظة القداس، وألقى نيافة الأنبا ديمتريوس كلمة ونقل تعزيات قداسة البابا تواضروس لكهنة وشعب الإيبارشية.

وفى يوم الأحد ١٦ مارس، صلى نيافته القداس الثاني لذكرى الأربعين في دير السيدة العذراء مريم والأنبا أبرآم بدلجا، بمشاركة كهنة الإيبارشية ورهبان دير أبوفانا، وبعدها قام نيافته بتطييب مزار نيافة الأنبا أغابيوس، حيث تم دفن جثمانه بالدير تنفيذًا لوصيته.

هذا وقد قام نيافة الأنبا ديمتريوس بجولة رعوية وتفقدية لكنائس وقرى إيبارشية ديرمواس لمتابعة الرعاية والخدمة، ومنها كنيسة القديس العظيم الأنبا بيشوي بعزبة الزعر، وكنيسة القديس العظيم يوحنا المعمدان بمنطقة المشالح في دلجا، وكنيسة القديس العظيم بطرس الرسول بمنطقة عشم الله في دلجا.

"أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: لَوْ كُنْتِ تَعْلَمِينَ عَطِيَّةَ اللهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكِ أَعْطِينِي لأَشْرَبَ، لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ فَأَعْطَاكِ مَاءً حَيًّا" (يوع: ١٠)

حدث من ١٠٠ عام (٢٩)

رامي جمال صموئيل باحث في تاريخ الكنيسة

١٨مارس ١٩٢٥م

تدشين كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل في قرية الدابة التابعة لمركز نجع حمادي بمحافظة قنا: في يوم ١٣ مارس ١٩٢٥م. حضر نيافة الأنبا لوكاس مطران قنا وقوص مع عدد كبير من الكهنة وجماهير غفيرة من أهالي المنطقة والبلاد المجاورة وتميز الحفل بنظام رائع رغم ضخامة الحضور، وألقى القس بطرس مينا بالسلامية ومرقس عبد القدوس ناظر المدرسة خطبًا مناسبة ثم أعقبهم الأنبا لوكاس بعظة بليغة أثّرت في نفوس الحضور موضوعها: "الآن يا إلهي لتكن عيناك مفتوحتين وأذناك مصغيتين لصلاة هذا المكان". وفي الختام بارك نيافته الجميع وأثنى على القمص جورجيوس كاهن الكنيسة وسكان القرية على جهودهم في تشييدها، وتضمن الحفل دعاءً لجلالة الملك ولقداسة البابا كيرلس بطريرك الكرازة المرقسية (الوطن، ١٨ مارس ١٩٢٥م).

١٩ مارس ١٩٢٥م

اكتشاف كنيسة قديمة قرب دير الأنبا سمعان في أسوان أعلن عالم الآثار الإيطالي هوجو مونورث عن اكتشاف كنيسة قديمة محتوية على عدد كبير من الأوراق والأشياء القيّمة، والكنيسة المكتشفة هي ذات أهمية كبيرة من حيث فن العمارة حيث وجدت جدرانها سليمة وبناؤها مصونًا مع وجود حوض معمودية كامل وعثر (مونورث) على معصرة للنبيذ وصناديق محجرة من العنب، مما يُنفي الإدعاءات السابقة بأن النبيذ لم يُصنع في مصر، ويعمل مونورث حاليًا على ترجمة الأوراق المكتشفة والتي يتوقع أن تكشف عن معلومات جديدة عن التاريخ المصري المجهول (المقطم، ١٩ مارس ١٩٢٥م؛ الأهرام ومصر والمحروسة، ٢١ مارس ١٩٢٥م؛ الوطن والعلم المصري، ٢٢ مارس ١٩٢٥م).

تجديد كنيسة - تلقت كنيسة السيدة العذراء بدير الجرنوس بمركز مغاغة تبرعات كريمة لتجديد بنائها، من أفاضل ساهموا في هذا العمل الخيري. وقد تبرع الأفاضل الكرام بالمبالغ التالية: تبرع كل من القمص إسحاق، والقمص ميخائيل بقفادة، وشاكر فانوس، والمقدس باسيلي، والخواجة سليمان جريس، وحبيب يني، وحنا دوس بجنيه واحد لكل منهم... وآخرون. ترسل التبرعات برسم حضرة حنا جرجس، ناظر الكنيسة، بدير الجرنوس (مصر، ١٩ مارس ١٩٢٥م).

٢٠ مارس ١٩٢٥م

تشييد كنيسة قبطية في بيلة غربية اهتم الأقباط في هذه الجهة بتشييد كنيسة لأداء شعائرهم الدينية، وقد ساهم إخوانهم الوطنيون في دعم هذا المشروع وتعضيده، حيث قدموا مبالغ طائلة، وكان في مقدمتهم محمد باشا البدراوي عضو مجلس النواب، والشيخ علي مروان عضو مجلس الشيوخ، وغيرهم، وتم تشكيل جمعية قبطية بهدف إتمام بناء الكنيسة تضم أعضاء مثل موسى حنا، وبشارة ميخائيل وآخرين، والجمعية تتقدم بالشكر للمقاول حسن محمد الملاح لجهوده الكبيرة لتشييد هذه البيعة على أحسن طراز (مصر، ٢٠ مارس ١٩٢٥م).

٢١ مارس ١٩٢٥م

مجلة " L'ILLUSTRATION " العالمية نشرت مقالاً بقلم M. A. KAMMERER بعنوان "الأديرة القبطية بوادي النطرون"، لمناسبة انعقاد مؤتمر الجمعية الجغرافية بالقاهرة، حيث تقرر التخطيط لرحلات أثرية مختلفة إلى أهم المواقع في مصر وخاصة الموجود منها في صحراء وادي النطرون وهي المنطقة المعروفة بالحركات القبطية، حيث قطن بها النساك من رهبان الأديرة. وصف المقال شكل الأديرة والكنائس الملحقة بها، أما عن الأديرة التي تناولها المقال فهي (أبو مقار– الأنبا بيشوي– السريان– البرموس)، وتم تدعيم المقال بالعديد من الصور الفوتوغرافية النادرة.

(L'ILLUSTRATION – 21 MARS 1925).

٢٤ مارس ١٩٢٥م

حفلة دينية في الكنيسة القبطية بمغاغة تقيمها جمعية نهضة الشبان المسيحية، تضمنت مواعظ دينية ومحاضرات أخلاقية ومحاورات هادفة، حظيت بتقدير المشاركين الذين أثنوا على أعضائها ورئيسها فايز عوض، وتمثلت أهداف الجمعية في مقاومة الرذيلة وتعزيز الفضيلة (مصر، ٢٤ مارس ١٩٢٥م).

مارس ١٩٢٥م

كتبت جمعية الحياة القبطية بالفجالة مقالاً في جريدة (مصر) حول الظروف العصيبة التي تمر بها الطائفة القبطية، حيث خلت بعض الكراسي من الأساقفة بسبب وفاة مطران بني سويف والفيوم وأسقف أنبا بولا، بالإضافة إلى تجريد مطران أبي تيج، ودعت الجمعية الشعب القبطي إلى عدم وضع توقيعاتهم على تزكيات لرسامة أساقفة أو قسوس للكنائس الجديدة (مصر الجديدة، الزيتون، شبرا) إلا من يلتزمون بما جاء في رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس بالأصحاح الثالث (مصر، ٢٧ مارس ١٩٢٥م).

ناشدت جمعية ثمرة التوفيق المحسنين لدعمها، حيث تتكبد تكاليف تعليم المئات من أبناء الفقراء واليتامى بمدرستها المجانية، ومعالجة المرضى في مستوصفها الخيري، كما تسعى الجمعية لجعل قلوب المحتاجين مليئة بالفرح في الأعياد مما يعكس التزامها بالعمل الخيري (الوطن، ٢٧ مارس ١٩٢٥م).

٢٧ مارس ١٩٢٥م

قررت الجمعية الخيرية القبطية فتح اعتماد بمبلغ ٣٥٠ جنيهًا للعائلات غير المقرر لها مساعدات شهرية، بحيث يمكن صرف المساعدات من مركز الجمعية بشارع عباس ابتداءً من ٦ أبريل (مصر والمقطم، ٢٨ مارس ١٩٢٥م).

دعا القمص مينا يعقوب رئيس دير مار مينا بفم الخليج، أصحاب المقابر المتهدمة لمقابلته بالدير مع المستندات الدالة على ملكيتهم، لحصر المقابر المعلومة، وتحدد لذلك ميعاد شهرين، وبعد ذلك لن تكون الإدارة مسؤولة عن أي تقصير (مصر، ٢٨ مارس ١٩٢٥م؛ الوطن، ٢٩ مارس ١٩٢٥م).

٣٠ مارس ١٩٢٥م

تبرع محمد بك مرزوق المنتخب نائبًا عن بندر المنيا في مجلس النواب بمبلغ عشرة جنيهات لعمارة كنيسة الأقباط بالمنيا، وسلم المبلغ لنيافة الأنبا توماس المطران كما تبرع بمبلغ خمسين جنيهًا للجمعية الخيرية القبطية الأرثوذكسية بالمنيا (مصر، ٣٠ مارس ١٩٢٥م).

٣١ مارس ١٩٢٥م

ألقى أنطوان زكري أمين مكتبة المتحف المصري محاضرة مصورة بالفانوس السحري بعنوان "حياة توت عنخ آمون ومحتويات قبره"، بمركز جمعية أصدقاء الكتاب المقدس الأرثوذكسية بميدان المحطة (مصر، ٣١ مارس ١٩٢٥م).

منح جلالة الملك فؤاد الأول رتبة الباشوية لتوفيق دوس وزير الزراعة ولحضرة جورجي ويصا من أعيان أسيوط وعطية شنوده من أعيان أسوان كما منح الوشاح الأكبر من نيشان النيل لجورجي المطيعي وزير المواصلات السابق (المقطم، ٣١ مارس ١٩٢٥م؛ أبو الهول، ١ أبريل ١٩٢٥م؛ الوطن، ٢ و٣ أبريل ١٩٢٥م).

زار المستر ريد مدير كلية فكتوريا مدارس التوفيق بالقاهرة لحضور الأبحاث والمحاورات الأدبية، وأُعجب بمقدرة التلاميذ في الخطابة والإلقاء وكان موضوع المحاورة "مساواة المرأة بالرجل" (المقطم، ٣١ مارس ١٩٢٥م).

جورجي ويصا باشا صاحب الأيدي البيضاء على كل عمل خيري نافع وصاحب المبرات للمشروعات الوطنية والعلمية والأدبية والخيرية على أنواعها وهو ابن المرحوم ويصا بقطر الذي خصص عُشر أمواله للأعمال الخيرية، فرزقه الله بثروة لم يملكها أحد من قبله، حيث امتلك ٢٨ ألف فدانًا من أجود أطيان الصعيد، ومن مآثره أنه شيد في أسيوط مدرسة مجانية أهلية منذ خمسين سنة، كذلك مد يده بمرتبات للبيوت التي أخنى عليها الدهر، وقد شب أبناؤه جورجي باشا وشقيقه زكي بك على مبادئ أبيهما، فلا يوجد مشروع وطني أو خيري إلا وكان لهم فيه النصيب الأكبر وخاصة جورجي باشا، فقد اهتم بالجمعيات الخيرية وعمارة المساجد والكنائس والمستشفى القبطي الجديد، وتبرع بخمسمائة جنيه للمتحف القبطي، وتبرع للوفد المصري ولكل عمل وطني آخر. وقد شغل حضرته منصب قنصل أميركا في عموم الوجه القبلي مما ساعده على خدمة القضية المصرية حيث قام بتفهيم سفراء أميركا وممثليها في مصر وغيرها عدالة القضية المصرية وأحقية المصريين في مطالبهم القومية العادلة بالاستقلال التام. وتقديرًا من جلالة الملك فؤاد الأول على صدق ووطنية جورجي ويصا منحه رتبة الباشوية (مصر، ٣١ مارس ١٩٢٥م).

يا للعجب؛ إنه يطلب أن يشرب بينما يتعهد أن يعطي لكل من يطلب منه أن يشرب.
(القديس أغسطينوس)

العبادة المتكاملة

نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية

كلا الصوم والصلاة علامات لمحبة الله دائمًا، لأن ذلك أكده الله من بداية خلقة الإنسان في فردوس أرضي للتلاقي مع الله بصورة دائمة وفي فرح دائم. وكانا عريانين وهما لا يعرفان ذلك، إلا بعد أن أتت الحية وبدأت في بث سمومها في آدم وحواء أبوينا الأولين، فصدّقاها وأكلا من الثمرة الممنوعة فاكتشفا عريهما، وطُردا من الجنة إلى برية قاحلة، وحُرما من لقاءات الله وعشرته المقدسة الدائمة.

ولكن حين تجسد الابن الكلمة بدأ خدمته بالصوم كآدم الثاني رأس البشرية الجديدة وانفرد في البرية أربعين يومًا صائمًا نهارًا وليلاً ليعود بالبشرية إلى رتبتها الأولى قبل السقوط. وهذا ما نصنعه الآن مع الصلاة في القداسات اليومية فرحين بعشرة الله المقدسة ومتمتعين بالصلاة مع الصوم.

ونلاحظ قراءات الآحاد بترتيبها الرائع الذي اعتادت عليه الكنيسة كل عام بفرح قلبي كبير:

ففي أحد الرفاع: نفرح بالتمتع **بالصلاة والصوم والصدقة** في الخفاء ودون المظاهر الذاتية.

الصلاة: قال السيد المسيح "وَمَتَى صَلَّيْتَ فَلاَ تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشَّوَارِعِ، لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدِ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ. وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلاَنِيَةً. وَحِينَمَا تُصَلُّونَ لاَ تُكَرِّرُوا الْكَلاَمَ بَاطِلاً كَالأُمَمِ، فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلاَمِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ. فَلاَ تَتَشَبَّهُوا بِهِمْ لأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ" (مت ٦: ٥- ٨)، وهنا أراد الرب أن نصلي كبنين فنقول: "أبانا الذي في السموات" ونطلب التقديس والملكوت وصنع مشيئة الله والشبع منه ومغفرة الخطية والنصرة على الشيطان وعدم الدخول في تجربة ونعترف أن الله له الملك والقوة والمجد إلى الأبد آمين... ويوضح الرب أن شرط المغفرة لنا أن نغفر للآخرين "اِغْفِرُوا يُغْفَرْ لَكُمْ" (لو ٦: ٣٧)، "وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلاَتِهِمْ، لاَ يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَيْضًا زَلاَتِكُمْ" (مت ٦: ١٥). وهكذا نصلي في القداسات الإلهية ونركز على عمل المسيح بالصليب والقيامة.

الصوم: "وَمَتَى صُمْتُمْ فَلاَ تَكُونُوا عَابِسِينَ كَالْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ وُجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدِ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ. وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صُمْتَ فَادْهُنْ رَأْسَكَ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ، لِكَيْ لاَ تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا، بَلْ لأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلاَنِيَةً" (مت ٦: ١٦-١٨).

الصدقة: "اِحْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَتَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوكُمْ، وَإِلاَّ فَلَيْسَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" (مت ٦: ١)، وهنا ينبه السيد المسيح للطريقة الصحيحة لتقديم الصدقة فيقول: "فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلاَ تُصَوِّتْ قُدَّامَكَ بِالْبُوقِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاؤُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي الأَزِقَّةِ، لِكَيْ يُمَجَّدُوا مِنَ النَّاسِ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدِ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ. وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلاَ تُعَرِّفْ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينُكَ، لِكَيْ تَكُونَ صَدَقَتُكَ فِي الْخَفَاءِ فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ هُوَ يُجَازِيكَ عَلاَنِيَةً" (مت ٦: ٢- ٤)، وهنا نلاحظ أن الرب يكشف لنا كيف نقدم العبادة لله في الصلاة والصوم والصدقة كأركان العبادة المقبولة بطريقة سليمة بعيدًا عن التباهي بالعبادة لإرضاء الذات البشرية لكننا نعبد الله بطريقة ترضي الله لننال المجازاة التي يمنحها الله لمن له هذه العبادة الروحية القلبية الخفية التي يرضى عنها الله وننال الأجر السمائي عنها.

كيف يقتني الإنسان الاتضاع؟

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

قال الرب يسوع: "تَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ" (مت ١١: ٢٩).

السيد المسيح بصفته الله المتجسد له الكمال المطلق والقداسة الكاملة والاتضاع الكلي الكامل، أما نحن التراب المزدرى وغير الموجود فلنا الاتضاع النسبي الذي يؤهلنا لخلاص نفوسنا.

لكن كيف نقتني هذا التواضع النسبي البسيط
لكي نتشبه بالله على قدر طاقتنا؟

يقتني الإنسان الاتضاع بأن:

١- ينظر للسيد المسيح الذي وضع ذاته وأخذ شكل العبد نتأمل في اتضاعه في ميلاده، في هروبه من الشر، في تجرده إذ ليس له أين يسند رأسه.

٢- يحس أنه غريب وأن الموت قريب فلا يتشبث بالأرضيات الزائلة بل يتطلع إلى السمائيات الدائمة والباقية ويتمثل بالمسيح الذي ثبت وجهه ليصعد إلى أورشليم.

٣- يتذكر الزلات والأخطاء القديمة ويقول مع المرنم "خَطِيَّتِي أَمَامِي دَائِمًا" (مز ٥١: ٣)، ويقتنع أنه خاطئ.

٤- يختار المتكأ الأخير ويحسب نفسه دودة حقيرة وكلب ميت كما قال المرنم.

٥- يعيش بعدم المقاومة والملاججة في كل الأمور.

٦- يعيش حياة التسليم لله.

٧- يكون غير محب المال الذي هو أصل لكل الشرور. ويبعد عن الطمع الذي هو عبادة أوثان.

٨- يكون فكره خاليًا من العتاب واللوم لكل أحد.

٩- يكون خاليًا من الغيرة ويحسب الكل أفضل منه.

١٠- يكون عديم التسلط.

١١- يتعلم الاحتمال والصبر وطول الأناة على الظلم والأمراض بشكر.

١٢- يتعلم عدم المكر والرياء.

١٣- يعمل بوصية معلمنا يعقوب القائل: "إِذًا يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ، لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعًا فِي الاسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي التَّكَلُّمِ، مُبْطِئًا فِي الْغَضَبِ، لأَنَّ غَضَبَ الإِنْسَانِ لاَ يَصْنَعُ بِرَّ اللهِ" (يع ١: ١٩).

١٤- يطلب السلام ويجد في إثره.

١٥- يكون الاعتذار عنده سهلاً.

١٦- يسامح من يسيء إليه بسهولة.

١٧- يهرب من الكرامات والمديح.

١٨- يحسب نفسه جاهلاً من أجل الله ولا يتفلسف بكثرة الكلام.

١٩- لا يدافع عن نفسه كثيرًا ولو كان الحق معه.

٢٠- لا يضطرب إذا ظُلم متمثلاً بالمسيح الذي "ظُلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَذَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ كَشَاةٍ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَنَعْجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَازِّيهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ" (إش ٥٣: ٧). كذلك يقول معلمنا بطرس الرسول عنه "الَّذِي لَمْ يَفْعَلْ خَطِيَّةً، وَلاَ وُجِدَ فِي فَمِهِ مَكْرٌ، الَّذِي إِذْ شُتِمَ لَمْ يَكُنْ يَشْتِمُ عِوَضًا، وَإِذْ تَأَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يُهَدِّدُ بَلْ كَانَ يُسَلِّمُ لِمَنْ يَقْضِي بِعَدْلٍ" (١بط ٢: ٢٢ – ٢٣).

في النهاية نقول إن الذي يقتني التواضع
يتشبه بالله ويصبح مكانًا مريحًا لسكنى الروح القدس.

يا ماء الحياة الذي لا توجد الحياة خارجًا عنك، بالحياة الصادرة منك اطرد الموت الذي يسكن فيّ.
(القديس يعقوب السروجي)

ثنائيات في أمثال السيد المسيح (٣)

مَثَل الحنطة والزوان

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة قداسة البابا تواضروس الثاني
من كنيسة الأنبا أنطونيوس
بالمقر البابوي بالعباسية
يوم الأربعاء ١٢ مارس ٢٠٢٥م

نتأمل اليوم في إنجيل الأحد الثاني من الصوم المقدس (أحد التجربة) مع ربطه بمَثَل الحنطة والزوان وتفسير هذا المثل كما ذكره السيد المسيح (مت ١٣: ٢٤-٤٣). والحقيقة أن هذا المَثَل من أروع الأمثلة التي تقدم لنا حقائق كثيرة في تشبيهات بسيطة تنفع لكل أحد.

ويذكر إنجيل التجربة أنه بعد أربعين يومًا وأربعين ليلة من الصوم جاء إبليس يجرب السيد المسيح بتجارب كثيرة، "ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا مَلاَئِكَةٌ قَدْ جَاءَتْ فَصَارَتْ تَخْدِمُهُ" (مت ٤: ١١).

النقاط المشتركة بين مثل الحنطة والزوان وبين إنجيل التجربة

١- التجربة: في مَثَل الحنطة والزوان هناك تجربة إذ قال العبيد لرب البيت: "يَا سَيِّدُ، أَلَيْسَ زَرْعًا جَيِّدًا زَرَعْتَ فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ زَوَانٌ؟ فَقَالَ لَهُمْ: إِنْسَانٌ عَدُوٌّ فَعَلَ هذَا" (مت ١٣: ٢٧، ٢٨). إن حياة الإنسان لا تخلو من التجارب. وأحيانًا بسبب التجارب الإنسان يتذمر، ويرفض، ويشكي همه، ولكن التجارب لها فائدتها.

لماذا تأتي التجارب؟ التجربة تأتي لتفسد حياة الإنسان كما يفسد الزوان الحنطة. والزوان الذي يمتص من الأرض غذاء الحنطة هو رمز للشر والأشرار أما الحنطة فترمز للخير والصديقين. لذلك تُعلمنا الكنيسة في فترة الصوم أن الصوم والصلاة هما اللذان يخرجان الشياطين بمعنى أنهما يفسدا مفعول الشر ويوقفا عمل الشيطان.

٢- الشيطان: ويقول عنه بولس الرسول: "رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ" (أف ٢: ٢)، ويقول السيد المسيح: "أَنَّ رَئِيسَ هذَا الْعَالَمِ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِيَّ شَيْءٌ" (يو ١٤: ٣٠). إذن هناك شيطان يقاوم السائرين في طريق الله. ويظهر عمل الشيطان في الحروب والأزمات والصراعات والتجارب التي تصيب الإنسان أو الأسرة أو المجتمع. والذي يسلم نفسه للشيطان يكون من أبناء المعصية، وصلاة الشكر تقدم خمسة أوصاف تصف عمل عدو الخير: "كل حسد وكل تجربة وكل فعل الشيطان ومؤامرات الناس الأشرار وقيام الأعداء الخفيين والظاهرين".

٣- كلمة الله: في التجربة على الجبل كانت كلمة الله هي المفتاح للنصرة والوقوف أمام الزوان. ويقول القديس بولس الرسول: "إِنْ كَانَ إِنْجِيلُنَا مَكْتُومًا، فَإِنَّمَا هُوَ مَكْتُومٌ فِي الْهَالِكِينَ الَّذِينَ فِيهِمْ إِلهُ هذَا الدَّهْرِ قَدْ أَعْمَى أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِئَلاَّ تُضِيءَ لَهُمْ إِنَارَةُ إِنْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ" (٢كو ٤: ٣، ٤)، وكلمة "مَكْتُومٌ" تُعني غير فعّال، لذلك تُعلمنا الكنيسة أن نقرأ أجزاءً من الكتاب المقدس في القراءات الكنسية، بالإضافة إلى قراءات خاصة وذلك لكي نكون مرتبطين بكلمة الله حتى لا نقع في فخ الإنجيل المكتوم. كما يقول بولس الرسول: "اسْتَيْقِظْ (تُب) أَيُّهَا النَّائِمُ (الخاطئ) وَقُمْ مِنَ الأَمْوَاتِ (الخطايا) فَيُضِيءَ لَكَ الْمَسِيحُ (كلمة الله)" (أف ٥: ١٤). وفي نهاية المثل يقول: "مَنْ لَهُ أُذُنَانِ (الأذن الداخلية التي تسمع وتستجيب) لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ" (مت ١٣: ٤٣) لأن هناك أناسًا تسمع بدون فاعلية أو نتيجة، أو يسمع وينفعِل وقتيًا.

٤- الملائكة: لما هزم المُعلِم إبليس بكلمة الله على الجبل، جاءت الملائكة لتخدمه. وفي مَثَل الزوان يقول: "اجْمَعُوا أَوَّلاً الزَّوَانَ وَاحْزِمُوهُ حُزَمًا لِيُحْرَقَ، وَأَمَّا الْحِنْطَةَ فَاجْمَعُوهَا إِلَى مَخْزَنِي" (مت ١٣: ٢٩) ومن يقوم بعمل الفرز بين الزوان والحنطة هم الملائكة في يوم الحصاد (الدينونة). وما يرد على سؤال لماذا يوجد شر في العالم هو قول الكتاب: "دَعُوهُمَا يَنْمِيَانِ كِلاَهُمَا مَعًا إِلَى الْحَصَادِ" (مت ١٣: ٣٠) لأنه في وقت الدينونة سيقف كل إنسان أمام الله ويقدِّم حسابًا.

مَثَل الحنطة والزوان

١- الحقل: هو العالم.

٢- الزارع الزرع الجيد وهو السيد المسيح: الذي زرع نفوسًا بارة، صادقة، بعيدة عن الرياء، مليئة بالحب مثل الحنطة. فالحنطة تبدأ بسنبلة يخرج منها كم كبير من القمح يصير غذاءً للبشر. كل منا هو زرع المسيح، لذلك الكنيسة في حكمة بالغة تُعمِّد الرضيع ليولد من فوق، وفي نفس اليوم يتناول من سر الإفخارستيا الذي يُقال عنه: "يعطى عنا خلاصًا وغفرانًا للخطايا وحياة أبدية لكل من يتناول منه"، وبذلك تبدأ الخطوة الأولى في طريق الأبدية. لذلك يقول بولس الرسول: "فَإِنَّنَا نَحْنُ عَامِلاَنِ مَعَ اللهِ، وَأَنْتُمْ فَلاَحَةُ اللهِ، بِنَاءُ اللهِ" (١كو ٣: ٩)، فالفلاح يبذر ثم ينمو الزرع قليلاً قليلاً، والبناء يرتفع قليلاً قليلاً هكذا نحن نبدأ من الصغر وننمو في طريق القداسة.

٣- العبيد: هم الخدام الذين يخدمون خدمة المسيح بأشكال كثيرة في كل المجالات، وهذا العمل هو الذي يقول عنه بولس الرسول: "فَإِنَّنَا نَحْنُ عَامِلاَنِ مَعَ اللهِ" (١كو ٣: ٩).

٤- الحصاد: الحصاد هو صورة يوم الدينونة، وسوف يأتي بعد قليل حيث تفرز الحنطة عن الزوان. ويقول الله للأبرار: "تَعَالَوْا يَا مُبَارَكِي أَبِي، رِثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ" (مت ٢٥: ٣٤)، وللأشرار: "اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلاَعِينُ إِلَى النَّارِ الأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لإِبْلِيسَ وَمَلاَئِكَتِهِ" (مت ٢٥: ٤١) ويعبر عنها في مَثَل الحنطة والزوان بقوله "اجْمَعُوا أَوَّلاً الزَّوَانَ وَاحْزِمُوهُ حُزَمًا لِيُحْرَقَ وَأَمَّا الْحِنْطَةَ فَاجْمَعُوهَا إِلَى مَخْزَنِي" (مت ١٣: ٣٠).

أربعة دروس مهمة

قال العبيد لرب البيت عن الزوان: "أَتُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَجْمَعَهُ؟ فَقَالَ: **لاَ لِئَلاَّ تَقْلَعُوا الْحِنْطَةَ مَعَ الزَّوَانِ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَهُ دَعُوهُمَا يَنْمِيَانِ كِلاَهُمَا مَعًا إِلَى الْحَصَادِ**" (مت ١٣: ٢٩، ٣٠)، فالحنطة تشبه الزوان في الشكل لكن الحنطة فائدتها كبيرة أما الزوان فهو عديم النفع وسام، أريد أن أقف عند هذه العبارة وأقول لك أربعة دروس مهمة:

١- لا تدن ولا تحكم على أحد: فهناك ديان ووقت للحصاد. يقول بولس الرسول: "مَنْ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ عَبْدَ غَيْرِكَ؟ هُوَ لِمَوْلاَهُ يَثْبُتُ أَوْ يَسْقُطُ. وَلكِنَّهُ سَيُثَبَّتُ، لأَنَّ اللهَ قَادِرٌ أَنْ يُثَبِّتَهُ" (رو ١٤: ٤). لو كان مرض الدينونة عندك سينقلب ضدك، ومكتوب: "لاَ تَدِينُوا لِكَيْ لاَ تُدَانُوا" (مت ٧: ١).

٢- راجع نفسك كل يوم: هل أنت قمح حقيقي كما يقصده الزارع أم أنت زوان تأخذ شكل القمح لكنك تأكل خير الأرض؟ ماذا ستقول للمسيح حينما تقابله لتعطي تقريرًا عن مجمل حياتك؟ اجعل نفسك قمحًا حقيقيًا لتكون عن يمين المسيح.

٣- نمي قمحك في قلبك: نمي حياتك للأفضل في البر. ربما هناك خطايا أو سقطات أو إهمال أو كسل أو تسويف العمر باطلاً فانتبه لنفسك ولا تفكر في الضعفات بل فكر في القمح. وإذا نمّيت القمح في قلبك سيختفي الزوان، وسيأخذ القمح كل المساحة، فتعيش في الفضيلة والنقاوة وفي طريق السماء.

٤- لا تتعجب من وجود الشر في العالم: لقد أعطى الله للإنسان الحرية أن يختار ما بين الخير والشر. وعلى الإنسان أن يختار ما بين الطريقين وهناك يوم للحصاد. فلا تتعجب من وجود الشر لأن الشيطان يعمل لكن وسط الآلام والتجارب كن ثابتًا في كلمة الله لأن: "كَلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ" (عب ٤: ١٢). عِش في الإنجيل وابتعد عما يسرق وقتك ويجعلك غير متمتع بنعمة الحياة التي أعطاها لنا الله. لقد مَرَّ أيوب بتجربة شديدة لكنه في آخر السفر يقول لله: "بِسَمْعِ الأُذُنِ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ، وَالآنَ رَأَتْكَ عَيْنِي" (أي ٤٢: ٥)، استفد من التجارب لتستطيع في النهاية أن تقول نفس العبارة مع أيوب.

الخلاصة

هذا المثل يضع أمامنا فرصًا قوية لفهم الحياة، وفهم وجود الشر، وأن الله أعطانا حرية الاختيار. فهو يسمح بالحنطة والزوان وعليك أن تختار فنقي قلبك: "طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللهَ" (مت ٥: ٨)

ولا تجعل الزوان يأخذ أية مساحة بداخلك. كن كسنابل القمح الذهبية في وقت الحصاد "حِينَئِذٍ يُضِيءُ الأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ" (مت ١٣: ٤٣).

"ادعي زوجِك" ألعل يسوع يقولها لنفس كل واحد منا؟! لماذا لا يكون يسوع نفسه هو الزوج (العريس) الحقيقي للنفس؟ (القديس أغسطينوس)

"بِفَيَضَانِ الْغَضَبِ حَجَبْتُ وَجْهِي عَنْكِ لَحْظَةً" (إش ٥٤: ٨)

نيافة الأنبا يوسف مطران جنوب الولايات المتحدة الأمريكية

عندما نقرأ عبارة "فَيَضَانِ الْغَضَبِ" نتوقع تأديبًا شديدًا يتناسب مع هذا الفيضان ولكننا نرى أن التأديب الذي اتخذه الله وهو في فيضان غضبه هو "حجب وجهه للحظة" ثم يقول "وَبِإِحْسَانٍ أَبَدِيٍّ أَرْحَمُكِ"، ففيضان الغضب للحظة، والرحمة والإحسان للأبد.

تأديب الله في زماننا الحاضر هدفه الخلاص والشفاء والتوبة فهو "المؤدب الشافي" (الطلبة الرابعة من صلوات سر مسحة المرضى). ونصلي في القداس الغريغوري "أنت يا سيدي حولت لي العقوبة خلاصًا".

أما العقوبة في مجيئه الثاني فهي للمجازاة، يعطي كل واحد حسب عمله إن كان خيرًا وإن كان شرًا. وعندما نتأمل في تأديب الله نجد نموذجًا ينبغي أن نتبعه سواء كنا آباء روحيين أو جسديين أو خدام أو في أي موقع قيادي.

من صفات الله أنه **"المتأني في العقاب"** (الطلبة الرابعة من صلوات سر مسحة المرضى). ولذا أوصت الدسقولية الأسقف "لا تكن مسرعًا إلى القطع ولا جسورًا ولا تستخدم المنشار الحاد الأسنان" وهذا تمشيًا مع وصية الله لنا "اَلْجَاهِلُ يُظْهِرُ كُلَّ غَيْظِهِ، وَالْحَكِيمُ يُسَكِّنُهُ أَخِيرًا" (أم ٢٩: ١١).

ومن صفات التأديب الإلهي أنه **تأديب رحيم،** فالله كان مستعدًا أن يغفر لسدوم وعمورة لو وجد فيها عشرة أشخاص، وقد سامح أهل نينوى بعدما قدموا توبة حقيقية موبخًا يونان النبي قائلاً "أَنْتَ شَفِقْتَ عَلَى الْيَقْطِينَةِ الَّتِي لَمْ تَتْعَبْ فِيهَا وَلاَ رَبَّيْتَهَا، الَّتِي بِنْتُ لَيْلَةٍ كَانَتْ وَبِنْتُ لَيْلَةٍ هَلَكَتْ. أَفَلاَ أَشْفَقُ أَنَا عَلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يُوجَدُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رِبْوَةً مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لاَ يَعْرِفُونَ يَمِينَهُمْ مِنْ شِمَالِهِمْ، وَبَهَائِمُ كَثِيرَةٌ؟" (يون ٤: ١٠، ١١). ولذا قال داود النبي "فَلْنَسْقُطْ فِي يَدِ الرَّبِّ، لأَنَّ مَرَاحِمَهُ كَثِيرَةٌ وَلاَ أَسْقُطْ فِي يَدِ إِنْسَانٍ" (٢صم ٢٤: ١٤).

وتأديب الله هو لوقت محدد وينتهي عند تحقيق الغرض منه "لأَنَّ السَّيِّدَ لاَ يَرْفُضُ إِلَى الأَبَدِ فَإِنَّهُ وَلَوْ أَحْزَنَ يَرْحَمُ حَسَبَ كَثْرَةِ مَرَاحِمِهِ" (مرا ٣: ٣١، ٣٢). وسلك نفس المنهج القديس بولس الرسول في تأديب خاطئ كورنثوس إذ سامحه وقبله في شركة الكنيسة وطلب من الكورنثيين أن يمكنوا له المحبة "مِثْلُ هذَا يَكْفِيهِ هذَا الْقِصَاصُ الَّذِي مِنَ الأَكْثَرِينَ، حَتَّى تَكُونُوا - بِالْعَكْسِ - تُسَامِحُونَهُ بِالْحَرِيِّ وَتُعَزُّونَهُ، لِئَلاَّ يُبْتَلَعَ مِثْلُ هذَا مِنَ الْحُزْنِ الْمُفْرِطِ. لِذلِكَ أَطْلُبُ أَنْ تُمَكِّنُوا لَهُ الْمَحَبَّةَ" (٢كو ٢: ٦-٨).

والله لا يسر بتأديب أولاده ولكنه يفعل هذا من أجل خلاصهم وخلاص العالم "هَلْ مَسَرَّةً أُسَرُّ بِمَوْتِ الشِّرِّيرِ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. أَلاَ بِرُجُوعِهِ عَنْ طُرُقِهِ فَيَحْيَا؟" (حز ١٨: ٢٣). فكثيرون تابوا بعد تأديبهم مثل شمشون وكثيرون كانوا سببًا في توبة آخرين عندما عوقبوا مثل حنانيا وسفيرة "فَصَارَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الْكَنِيسَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذلِكَ" (أع ٥: ١١). **والله عندما يؤدب يكون من وراء قلبه** "لأَنَّهُ لاَ يُذِلُّ مِنْ قَلْبِهِ، وَلاَ يُحْزِنُ بَنِي الإِنْسَانِ" (مرا ٣: ٣٣). وأوضح بولس الرسول تألمه الشديد عندما عاقب خاطئ كورنثوس "لأَنِّي مِنْ حُزْنٍ كَثِيرٍ وَكَآبَةِ قَلْبٍ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، لاَ لِكَيْ تَحْزَنُوا، بَلْ لِكَيْ تَعْرِفُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي عِنْدِي وَلاَ سِيَّمَا مِنْ نَحْوِكُمْ" (٢كو ٢: ٤).

تأديب الله هو دليل أبوته ومحبته لنا

"لأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ" (عب ١٢: ٦).

لذا طوَّب الكتاب من يؤدبه الله "هُوَذَا طُوبَى لِرَجُلٍ يُؤَدِّبُهُ اللهُ.

فَلاَ تَرْفُضْ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ. لأَنَّهُ هُوَ يَجْرَحُ وَيَعْصِبُ. يَسْحَقُ وَيَدَاهُ تَشْفِيَانِ" (أي ٥: ١٧، ١٨).

أيقونة إيليا النبي

نيافة الأنبا مكاريوس أسقف عام مراكز السكة الحديد

في هذا المقال نحب أن يكون موضوعنا عن أيقونة إيليا النبي.

كان إيليا النبي من سبط لاوي، من نسل هارون، وقد سبق مجيء المسيح بنحو ٨٩٠ سنة.

عندما تنظر إلى أيقونة إيليا النبي ينتابك الشعور بقوة وصلابة هذه الشخصية. فها هو قابع في مغارته بجبل الكرمل ينظر إلى عنان السماء، يستلهم قوة الله، ومثنيًا راحة يده اليسرى تحت ذقنه، متأملاً حال الشعب الذي أضلته إيزابل الملكة زوجة الملك آخاب، وبموافقته.. فقد أدارت إيزابل أمور المملكة لتبطل عبادة الإله الحيّ الحقيقيّ، وتثبت عبادة الأوثان، فقتلت كهنة الله الأتقياء. وقد انقاد زوجها لتصرفاتها الشريرة، ولم يقف لنصرة العبادة الحقيقية ولا لنصرة المظلوم، بل اغتصب حقل نابوت اليزرعيلي الفقير، بتدبير وبسعاية زوجته.

يظهر إيليا في الأيقونة جالسًا في قوة وثقة، فقد صلى ألا تمطر السماء إلا عند قوله، فلم تمطر ثلاث سنين وستة أشهر!! نجده يعيش في مغارة، تبدو مظلمة من الداخل، تعبيرًا عن ظلمة الحياة عند الشعب اليهودي الذي ترك عبادة الله في أيام إيليا. ونجده وحيدًا تعبيرًا عما قاله للملاك: «غِرْتُ غَيْرَةً لِلرَّبِّ إِلهِ الْجُنُودِ، لأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَرَكُوا عَهْدَكَ، وَنَقَضُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، فَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِيَأْخُذُوهَا» (١مل ١٩: ١٤). وهنا يرسل الله غرابًا يعوله برغيف خبز، فيستثمر الفنان هذه المعجزة ليغرق الناظر في التأمل: كيف أن الغراب الذي يترك صغاره دون طعام، يطعم إيليا لتتجلى عظمة الله وقدرته في العناية بقديسيه؟ ويظهر في الأيقونة هو يرتدي رداءً يشبه ثوب الليف لونه أحمر، ويجلس على صخرة نارية، ليعبر عن قلبه المشتعل بالغيرة على عبادة الله، حتى أن نارًا نزلت من السماء وأكلت مجموعتين من الجنود المرسلين من قبل الملك الغاضب أخزيا للقبض عليه. وأيضًا لأن الرب أصعده في مركبة نارية على السماء. كما يظهر مرتديًا ثوبًا أخضر، رمزًا لتجدد الحياة مرة أخرى، بنزول المطر ومرور المجاعة. ويظهر بوجه صارم مزمجر ضد شرور آخاب وضلال الشعب، وبشعر مشعث دليل غربته، وهالة القداسة حول رأسه.

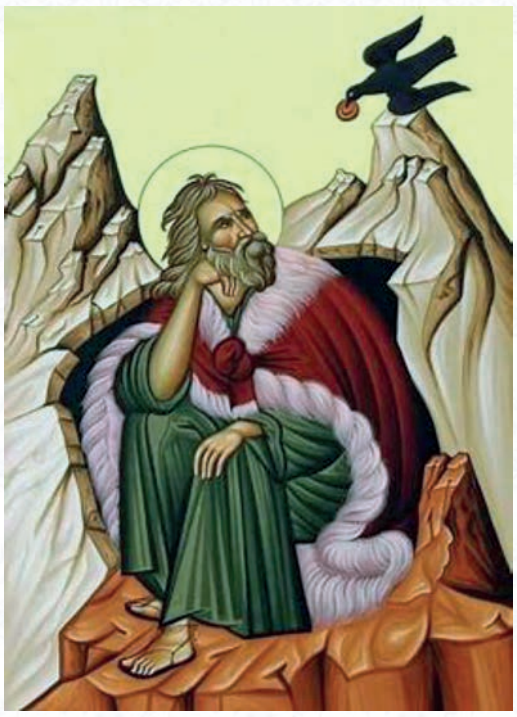

وقد ذكر السيد المسيح إيليا النبي أكثر من مرة، وظهر معه على جبل التجلي مع موسى النبي. وجاء في التقليد بحسب ما جاء في نبوءة ملاخي النبي (٤: ٥) إن إيليا سيظهر مع أخنوخ قبل القيامة العامة، فيسبقان ضد - المسيح، ويعظان الناس، ويناديان بقرب مجيء الرّبّ للدينونة العامة.

"كان لكِ خمسة أزواج.." حواسنا الخمسة لا تقودنا إلى الحياة الأبدية بل إلى الأمور الوقتية الزائلة، أما الفهم عندما يكون متشبعًا بالحكمة ويبدأ أن يسود على النفس فهو يجعلها قادرة على التمييز بين الأمور النافعة والضارة لها. (القديس أوغسطينوس)

الصوم لجام قوي للجسد

الراهب القمص بطرس البرموسي
دكتوراه في تاريخ الأقباط
جامعة الإسكندرية

يحدثنا مُعلِّمنا بولس الرسول: "وَيْحِي أَنَا الإِنْسَانُ الشَّقِيُّ! مَنْ يُنْقِذُنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا الْمَوْتِ؟" (رو٧: ٢٤).

فالاهتمام بالجسد أكثر من اللازم ليس مطلوبًا لأنه يسبب ضياعه، بل علينا أن نعي أن الإفراط في الأكل والشرب لا يفيد شيئًا بل يصبح ضررًا جسيمًا للجسم والروح.

فالصوم يلجم الجسد الجامح الذي يريد أن يشرد بعيدًا عن الطريق الروحي المنضبط الذي نسلك فيه، وجهادنا الروحي يرتبط بالصوم، وكل ممارسة روحية يجب أن يسبقها الصوم لتقديسها. وهنا يرشدنا مار إسحق السرياني "كل جهاد ضد الخطية وشهواتنا يجب أن يبتدئ بالصوم، خصوصًا إذا كان الجهاد بسبب خطية داخلية"، والقديس يوحنا الأسيوطي يوضح أن "الصوم بالنسبة للشهوات كالماء بالنسبة للنار".

فوائد الصوم

١. الصوم هو بداية الطريق الروحي

فالإنسان مكوَّن من روح وجسد، فكما نهتم بالجسد ونقوته ونربيه هكذا يجب علينا أن نقوت ونربي الروح بنفس الاهتمام، فبقدر ما يغلب أحدهما على الآخر هكذا يصبح الإنسان روحانيًا أو جسدانيًا.

٢. الصوم يمهد لكل الفضائل والمواهب

كل الفضائل التي يسعى الإنسان في جهاده الروحي لكي يكتسبها ويحيا بها يسبقها الصوم، بل يمهد لها. مثل الأرض التي تُستَصلح وتمهّد للزراعة، فحينما تقع البذرة في الأرض الجيدة الممهدة تنمو وتكثر وتأتي بالثمر المطلوب.

٣. الصوم يسبق أي عمل روحي

مثال لذلك نجد الصوم يرتبط ارتباطًا كليًا بالصلاة، فهما لا يفترقان. فالذي يصوم ولا يصلي لا يكتمل عمله الروحي، ولا يتمتع بالصوم الطاهر النقي.

لذلك تُذكرنا قسمة الصوم الكبير "الصوم والصلاة هما اللذان عمل بهما الأبرار والصديقون ولباس الصليب، وسكنوا في الجبال والبراري وشقوق الأرض من أجل عِظم محبتهم في الملك المسيح".

٤. الصوم يقوِّي إرادة الإنسان

إن السبب الأساسي في سقوط أبوينا الأولين آدم وحواء في كسر وصية الله هو ضعف الإرادة. "فأكلت بإرادتي وتركت ناموسك عني، وتكاسلت عن وصاياك، أنا اختطفت لي قضية الموت" (القداس الغريغوري).

فبمجرد أن جاءت الحية إلى أمنا حواء وبدأت في تشكيكها في كلام الله (تك٣: ١–٤) خضعت أمنا حواء لكلام الحية لضعف إرادتها وعدم رفضها لكلام الحية، وكذلك أبونا آدم، ووقعا في معصية الله. انتهت القصة بالحكم عليه هو وامرأته وكل بنيه بالموت الأبدي، وأصبح حزينًا مطرودًا كئيبًا في حسرة على ما عمله. لذا نقول في فاتحة ثيؤطوكية يوم الإثنين "آدم بينما هو حزين سر الرب أن يرده إلى رئاسته"، وفي القداس الباسيلي "وعندما خالفنا وصيتك بغواية الحية سقطنا من الحياة الأبدية، ونفينا من فردوس النعيم".

فالصوم يقوِّي الإرادة الضعيفة، وخاصة الصوم الانقطاعي، من خلاله تبدأ إرادة الإنسان الضعيفة تقوى رويدًا رويدًا حتى يصبح الإنسان قوي الإرادة.

٥. الصوم مهذب للجسد والحواس

مُعلِّمنا دواد النبي يقول: "أذلَلتُ بالصَّوْمِ نَفسي" (مز٣٥: ١٣). ويؤكد القديس بولس الرسول "أقمَعُ جَسَدي وأستَعبِدُهُ" (١كو٩: ٢٧).

فمن أهم فوائد الصوم هو تدريب الإنسان على كيفية تهذيب الجسد، وقمع كل ثوراته التي تقوم ضد الروح، فالصوم يضعف الجسد نسبيًا فتقوى الروح بقدر ما يضعف الجسد.

لذلك عاش آباؤنا القديسون يقظين في قمعهم لثورة الجسد، فكانوا يعطون الجسد حاجاته الضرورية فقط، ضابطين شهواتهم بكل دقة وحرص، بل كانوا يمنعون عن أجسادهم ليس كل ما هو شهي ولذيذ فقط بل أيضًا حتى الخبز والماء بكثرة. لذلك أوضحت القديسة سارة: "إن فمًا تمنع عنه الماء لا يطلب خمرًا، وبطنًا تمنع عنها الخبز لا تطلب لحمًا".

الجغرافيا التاريخية، ومصداقية الأحداث الكتابية

القس مارتيروس جمال
كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم، ديروط
المدرس بالكليات الإكليريكية

على نطاق جغرافي يمتد من فارس شرقًا، إلى إيطاليا غربًا. ومن البحر الأسود شمالاً، إلى مملكة كوش جنوبًا، دارت أحداث الكتاب المقدس، وكُتبت أسفاره، ونشأ، وعاش أناس الله القديسون الذين كتبوها مسوقين من الروح القدس. لذا، تعد الدراسة المتأنية للجغرافيا التاريخية لهذا النطاق، من أهم آليات فهم وتفسير الكتاب المقدس، إذ تُثقل الدارس بالعديد من الإمكانات، للوصول إلى فهم أعمق للنص الكتابي. من تلك الإمكانات:

توافق واتساق الواقع الجغرافي والتاريخي مع الأحداث الكتابية:

فمثلاً:

كحتمية جغرافية، لا يستقيم أن يسلك المسافر من (ما بين النهرين) إلى (كنعان) طريقًا مباشرًا جهة الغرب مخترقًا الصحراء السورية شديدة الجفاف، رغم قصرها. لكن عليه أن يتجه شمالاً بمحاذاة الحافة المقعرة للهلال الخصيب، حتى يدخل الأرض المقدسة من ناحية الشمال. هكذا فعل أبو الآباء إبراهيم (تك ١١: ٣١؛ ١٢: ٥)، وفعلت كل الجيوش التي جاءت على الأرض المقدسة من العراق القديم (٢مل ١٧: ٢-٦؛ ١٨: ١٣-١٤؛ ٢٥: ١-٧).

أيضًا لا يستقيم جغرافيًا، أن تتم أحداث ظلم يوسف، وبيعه إلى تجار مديانيين في شكيم (تك ٣٧: ١٢-١٣)، لكن ينقلنا الكتاب المقدس خمسة عشر ميلاً، شمالاً إلى دوثان (تك ٣٧: ١٧)، على الطريق التجاري الدولي القديم بين مصر وميزوبوتاميا (بلاد الرافدين)، ليتم اللقاء بقافلة تحمل بضائعها إلى أسواق مصر.

مثال آخر:

في رحلة الخروج، وبعد عبور البحر الأحمر (خر ١٤: ٢٦-٣١)، يسير الشعب مسافة ثلاثة أيام حتى يصل إلى "مارة" ومنها إلى "إيليم"، بعد إيليم يجد الشعب نفسه مرة أخرى عند بحر سوف (عد ٣٣: ٨-١٠). هذا الوصف يتوافق تمامًا مع الواقع الجغرافي المعاصر، فبعد "إيليم" التي تقع الآن بوادي غرندل (١٠٠ كم جنوب السويس)، يسير الطريق الرسمي بطول نفس الوادي، ليلتقي مرة أخرى مع الشاطئ الشرقي لخليج السويس، تحديدًا، عند "أبو زنيمه".

تاريخيًا: تقودنا الجغرافيا التاريخية، إلى اكتشاف ذلك التوافق المذهل بين بعض شخصيات الكتاب المقدس. وما ذُكر عنهم في التاريخ:

فكورش ملك فارس الذي يصوره الكتاب المقدس مطيعًا لأوامر الرب، داعمًا لشعبه لأجل العودة إلى أرضهم، وبناء بيت إله إسرائيل (٢أخ ٣٦: ٢٢-٢٣؛ عز ١: ١-٨؛ إش ٤٤: ٢٨؛ ٤٥: ١)، هو تمامًا "كورش" الذي تصوره السجلات التاريخية يتسامح، يعطي رعاياه الحرية الدينية، يسمح بالعودة إلى أوطانهم.

هيرودس الكبير قاتل أطفال بيت لحم هو هو هيرودس التاريخ الذي قتل كل أعضاء السنهدرين ما عدا اثنين، وقتل كل من رأى فيه تهديدًا محتملاً لحكمه، بل وقتل العديد من أفراد أسرته، الطبع الذي دعى أغسطس قيصر أن يقول عبارته الشهيرة "من الأفضل أن يكون الإنسان كلبًا عند هيرودس، عن أن يكون ابنه".

كذلك تتوافق صورة **"فيلكس" الوالي** الذي يقدمه الكتاب كفاسد، ومماطل، ومرتشٍ (أع ٢٤: ٢٦-٢٧)، مع معطيات التاريخ عن شخصه كفاسد، ومزواج، ومثير للقلاقل. أما خليفته **"فستوس"** الذي يظهر كشخصية نبيلة حريصة على مجرى العدالة (أع ٢٥: ١-٢٤) يظهر في التاريخ أيضًا كشخص حكيم، أعاد الهدوء والنظام إلى الولاية التي تركها له فيلكس مهلهلة، وأنه مرة سمح لمتقاضين برفع دعواهم إلى قيصر تمامًا مثلما فعل مع القديس بولس (أع ٢٥: ١١).

إنها كلمة الله الموحى بها، السراج لأرجلنا والنور لسبيلنا. السماء والأرض تزولان وهي لا تزول "إِلَى الأَبَدِ يَا رَبُّ كَلِمَتُكَ مُثَبَّتَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ" (مز ١١٩: ٨٩).

"أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا. وَلكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْبُعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ" (يو٤: ١٣-١٤)

في التدبير الكنسي (٤٩)

أدوات تساعد في تطوير العمل المؤسسي في الكنيسة (٧)

الأداة السادسة: نظام إدارة الموارد المالية بالإيبارشية أو الكنيسة

أ. أسامه بشرى
عضو المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

استعرضنا في المقالات السابقة أهمية التدبير الإداري في الكنيسة والمقصود به تنظيم وإدارة الموارد اللازمة للخدمة (بشرية – مالية – مادية – معلوماتية). واستعرضنا بعض الأدوات المقترحة وكلها مستوحاة من لوائح المجمع المقدس.

وفي هذا المقال نلقي الضوء على إدارة الموارد المالية.

ما المقصود بنظام إدارة الموارد المالية؟

• هو نظام لإدارة السيولة والتدفقات النقدية وميزانية الكنيسة لتغطية المصروفات الثابتة والموسمية، وجمع التبرعات لمشروعات الكنيسة الخدمية والتنموية وخدمة إخوة الرب، كذلك لإدارة وتنمية موارد الكنيسة المالية وإعداد التقارير المالية، وكافة متطلبات الرقابة الداخلية.

• ولاشك أن تطوير أداء الكنيسة في هذا المجال يتطلب كوادر متخصصة من شعب الكنيسة من الأعضاء الأتقياء الأكفاء الذين يختارهم الآباء الكهنة وأمناء الخدمة ويشجعونهم على التطوع في مجلس الكنيسة أو اللجنة المالية، ويفوضونهم و يمكنوهم من القيام بأدوارهم الفنية المتخصصة.

• إن حسن إدارة الموارد المالية للكنيسة هو وصية وهو نوع من أمانة الوكالة الذي يهدف إلى نمو الكنيسة (١بط ٤: ١٠؛ لو ١٢: ٤٢).

أهمية الإدارة المالية والرقابة الداخلية للمؤسسة الكنسية

• مساعدة متخذي القرار في الكنيسة على الإعداد والتخطيط لكافة المشروعات التي تقوم بها الإيبارشيات والكنائس، سواء كانت مشروعات إنشاءات جديدة، أو توسعات وتجديدات في منشآت كنسية قائمة، أو مشروعات خدمية أو اجتماعية لخدمة شعب الإيبارشية أو الكنيسة.

• وذلك بهدف تحقيق تلك المشروعات أو الخدمات أهدافها بأقصى كفاءة وفاعلية، من خلال استغلال الموارد المتاحة في الفترة الزمنية المحددة، وبما يضمن الاستدامة في حالة المشروعات الاجتماعية الخدمية.

• كما تقوم إدارة الموارد المالية بتنظيم كافة العمليات التي تتم أثناء العمل في المشروعات، من وضع ضوابط ودورات مستندية لتنظيم سير العمل بها، وإعداد تقارير دورية للعرض على المسؤولين عن تلك المشروعات، ليتم مقارنتها مع ما كان مخططًا، لتعظيم الاستفادة منها أو لتصحيح مسارها.

المقومات الأساسية لنظام كفء لإدارة الموارد المالية والرقابة الداخلية

أ- الموارد البشرية اللازمة:

١- وجود فريق عمل (سواء من الخدام المتطوعين أو الموظفين) تتوافر لديهم المؤهلات الإدارية والمحاسبية.

٢- وجود فريق لخدمة ودعم العمل بالتطبيقات الإلكترونية على الحاسب الآلي، والاتصال بشبكة الإنترنت والمساعدة على العمل على قواعد البيانات السحابية (من المتخصصين في تكنولوجيا المعلومات).

٣- وجود هيكل تنظيمي لفريق العمل يمكنه من أداء وظيفته من خلال مسؤوليات وصلاحيات محددة.

ب- الموارد المادية اللازمة:

١- ضرورة العمل من خلال أنظمة حديثة مميكنة تواكب التطور الحديث، وذلك من خلال تطبيق نظام مركزي رقمي مميكن بكل إيبارشية أو كنيسة.

٢- ضرورة توفير كافة المعلومات والخطط الحالية والمستقبلية لفريق إدارة الموارد المالية.

٣- ضرورة توفير جزء من الموازنة العامة للكنيسة لخدمة متطلبات هذه الإدارة، والذي قد يكون في شكل مرتبات، أو مشتريات لأجهزة حاسب آلي، أو برامج وتطبيقات خاصة، أو اشتراكات دورية للاتصال بشبكة الإنترنت لتسهيل تداول المعلومات. وكلها بمثابة استثمارات أساسية لبناء هذا النظام.

آية في رواية (٥)

هَدَسَّة (١)

دكتورة إيريني ثابت
عضو مجلس الشيوخ ومدرس بكلية الالسن

"هَدَسَّة" هو الاسم العبري لأستير الملكة التي كرزت بحياتها وأعمالها وسط الأمم لتنقذ شعبها المستعبد.. و"هَدَسَّة" هو الاسم الذي اختارته الكاتبة فرانسين ريفرز لبطلة رواية "صوت في الريح"، إذ تظهر هَدَسَّة الفتاة العبرانية المسيحية الصغيرة ككارزة هادئة وسط مجتمع روماني وثني.

تبدأ الرواية الطويلة بمشاهد خراب أورشليم كما تنبأ السيد المسيح. وبرغم المشاهد الدامية القاسية والحصار والخراب والجوع وهدم الهيكل، يجد القارئ سلامًا في أسرة "حنانيا"، وهو **"مَيْتٌ مَحْمُولٌ، ٱبْنٌ وَحِيدٌ لِأُمِّهِ"** (لو ٧)، والذي كان الرب قد أقامه من الموت. صار حنانيا فخَّاري في الجليل وله زوجة وابن وابنتين: أسرة مسيحية تقية، وحنانيا نفسه كارز يحكي لكل الناس كيف أقامه الرب من الأموات. وهَدَسَّة هي ابنة حنانيا الكبرى.

كل عام يذهب حنانيا وأسرته لأورشليم وقت الفصح ليجتمع مع المؤمنين ويكسروا الخبز مع الرسل ويعضدون بعضهم بعضًا. ولكن هذا العام حوصروا في أورشليم، ولم ينجُ أحد من هذه الأسرة إلا هَدَسَّة التي اقتادها العسكر الروماني مع الأسرى العبرانيين في مسيرة طويلة، سقط فيها كثيرون موتى، وتبقت قلة تشتتّ هنا وهناك. ولكن الرب استبقى هَدَسَّة المرتعبة الحزينة لتخوض رحلة طويلة تنتهي بها في روما، وتباع عبدة لفاليريان التاجر الأفسسي صاحب الأسطول البحري العملاق الذي اشترى الجنسية الرومانية منذ زمن طويل، وزوجته فيبي وابنه مرقس وابنته جوليا التي هي في مثل عمر هَدَسَّة تقريبًا، وبالتالي تصير هَدَسَّة عبدتها الشخصية.

في روما تنقلب الرواية تمامًا. فبعد الجوع والكرب في أورشليم، يأتي البذخ والطعام بلا حساب وكل الملذات الجسدية في روما وعند أسرة فاليريان. مرقس الابن الشاب الوسيم جدًا الجذاب هو أبيقوري بامتياز يجني الأموال بذكاء، ويجذب النساء ببراعة، ويشتري لروما العبيد ليتقاتلوا فيبتهج الرومان بالمصارعات، وينقل أيضًا الرمال ويجلبها لساحات القتل لتمتص دماء القتلى فينتشي الغوغاء بمباريات الدم، وتزيد ثروة مرقس.

أما جوليا التي تخدمها هَدَسَّة فهي النسخة الثانية لأخيها. فتاة شرسة أنانية تبحث عن سعادتها في كل الملذات الممكنة وغير الممكنة، وتشتم العبيد فيكرهونها، وتتسلط على الجميع فلا يوجد شخص واحد يحبها، إلا مرقس لأنها تشبهه كثيرًا. ولكن هَدَسَّة تحبها أيضًا. وتخدمها لا كعبدة بل كصديقة وفية تمتلئ بالمحبة لتلك الفتاة المتغطرسة، فتتحمل إهاناتها، وتقدم لها نصحًا خالصًا، وتحفظ أسرارها بالرغم من رفضها لسلوك جوليا، والأهم أنها تصلي من أجلها، ومن أجل كل أهل هذا البيت، وكأن هذه هي رسالتها التي من أجلها استبقى الرب حياتها.

وكما كانت أستير شعلة نور في وسط ظلمة القصر، تصير هَدَسَّة نورًا وملحًا في قصر فاليريان. شيئًا فشيئًا، بهدوء شديد تجذب أنظار أهل البيت لها، في البداية بخدمتها الأمينة جدًا التي تنبع من محبتها لا من عبوديتها أو خوفها، ثم بقصصها العبرانية الغريبة المسليّة عن هذا الإله الواحد غير المنظور الذي لا يفهمه الرومان أصحاب الإيمان بالآلهة الوثنية المتعددة، ثم بأغانيها العجيبة وألحانها المريحة وصوتها الملائكي مع عزفها على القيثارة، تلك المزامير التي لا يفهمونها لكنها تملأ قصرهم سلامًا لم يعهدوا مثله قط قبل وجود هَدَسَّة.

مشكلتان تعاني منهما هَدَسَّة: الأولى أن الجميع يظنونها عبرانية وهي لا تتجرأ على أن تعلن مسيحيتها، والثانية أنها تحكي قصص الأنبياء وأمثال الرب وتعاليمه، وتنشد المزامير والترانيم، ولكنها لا تقوى على الكرازة الواضحة كما كان والدها يصنع. كل ما استطاعته هو أن تبذل تلك المحبة التي **" تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ... وَلَا تَفْرَحُ بِٱلْإِثْمِ... وَتَحْتَمِلُ... وَتُصَدِّقُ... وَتَرْجُو... وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ"** (١ كو ١٣)

تتصاعد أحداث الرواية حين يشعر مرقس نحو هَدَسَّة بشعور لم يختبره أبدًا من قبل!!

(للرواية بقية)

أخبار إيبارشيات الكرازة

راهبان بدير"الأمير تادرس الشطبي" بمنفلوط

صلى نيافة الأنبا ثاوفيلس أسقف إيبارشية منفلوط ورئيس دير الأمير تادرس الشطبي بمنفلوط، يوم السبت ١٥ مارس، صلوات طقس رهبنة اثنين من طالبي الرهبنة، ممن أنهوا فترة الاختبار المقررة بالدير، والراهبان هما: **الراهب يوأنس الشطبي**، و**الراهب ميخائيل الشطبي**.

شاركه في الصلوات أصحاب النيافة الأنبا يوأنس أسقف إيبارشية أسيوط، والأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل قسقام (المحرق)، والأنبا أرسانيوس أسقف إيبارشية الوادي الجديد والواحات، والأنبا أغناطيوس الأسقف العام لإيبارشية المحلة الكبرى، والآباء مجمع رهبان الدير.

خمسة رهبان بدير القديس الأنبا بيشوي في وادي النطرون

صلى نيافة الأنبا أغابيوس أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي يوم السبت ٨ مارس، بمشاركة نيافة الأنبا بيشوي أسقف أسوان، ومجمع رهبان الدير، صلوات طقس رهبنة خمسة رهبان بعد اجتيازهم فترة الاختبار المقررة، وهم: **الراهب ميخا الأنبا بيشوي**، **والراهب كرياكوس الأنبا بيشوي**، **والراهب ماركوس الأنبا بيشوي**، **والراهب بيسنتي الأنبا بيشوي**، **والراهب ميشائيل الأنبا بيشوي**.

وبعد صلوات طقس الرهبنة أقيم القداس الإلهي لمناسبة مرور خمس سنوات على نياحة مثلث الرحمات نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس الدير السابق، الملقب بـ "أب رهبان هذا الجيل"، والذي رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم ٨ مارس عام ٢٠٢٠م.

سيامة كاهن بإيبارشية المنوفية

صلى نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية يوم الأحد ٩ مارس، القداس الإلهي في كنيسة الشهيد مارجرجس (مقر المطرانية) بمدينة شبين الكوم، وشاركه عدد كبير من الآباء الكهنة.

وقام نيافته بسيامة الشماس بيتر عادل كاهنًا لكنائس قرية طوخ دلكة باسم **القس سدراك**.

ترقية للقمصية بإيبارشية شبرا الخيمة

صلى نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة وتوابعها، يوم الإثنين ٣ مارس، القداس الالهي بكنيسة مارجرجس (المطرانية)، وقام نيافته بترقية **القس أغابيوس نصري** كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم الأثرية بمسطرد إلى رتبة القمصية، وشاركه في الصلاة القمص إرميا عدلي وكيل المطرانية ولفيف من الآباء.

كما صلى نيافته، يوم السبت ٨ مارس، القداس الإلهي في كنيسة السيدة العذراء والملاك غبريال التابعة للإيبارشية، حيث قام نيافته بترقية **القس سرابيون وصفي** كاهن الكنيسة لرتبة القمصية، وشارك في الصلوات كهنة الكنيسة والقمص مرقوريوس دميان من سكرتارية نيافته.

سيامة كاهنين بإيبارشية سوهاج

صلى نيافة الأنبا باخوم مطران سوهاج والمنشاة والمراغة يوم السبت ٨ مارس، القداس الإلهي بكنيسة الشهيد مار جرجس بمقر المطرانية، بمشاركة نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل إخميم، وعدد كبير من الآباء الكهنة، حيث قام نيافته بسيامة الشماس جابر عبد الشهيد باسم **القس جرجس**، والشماس مايكل كميل باسم **القس ميصائيل** لكنيسة السيدة العذراء بمدينة سوهاج. كما تم سيامة تسعة دياكون وثلاثة إيبدياكون.

"وَلكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ، وَهِيَ الآنَ، حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لأَنَّ الآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هؤُلاَءِ السَّاجِدِينَ لَهُ. اَللهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا" (يو٤: ٢٣-٢٤)

سيامة كاهنين بإيبارشية ملوي

صلى نيافة الأنبا ديمتريوس مطران ملوي وأنصنا والأشمونين يوم الأحد ٩ مارس، القداس الإلهي في كنيسة القديس مار مرقس الرسول (مقر المطرانية) وشاركه عدد من الآباء الكهنة. وقام نيافته بسيامة الشماس شهاد فيلبس كاهنًا لكنيسة دير الصعود وموسى النبي في قرية دير البرشا باسم **القس بيشوي**، والشماس جمال نجدي كاهنًا لكنيسة الشهيد أبسخيرون والقديس الأنبا كاراس في قرية دير أبو حنس باسم **القس فليمون**.

سيامة كاهن بإيبارشية دشنا

صلى نيافة الأنبا تكلا مطران إيبارشية دشنا وتوابعها يوم السبت ٨ مارس، القداس الإلهي في كاتدرائية الشهيد مارجرجس بدشنا، وشاركه مجمع الآباء كهنة الإيبارشية وبعض الآباء الكهنة الضيوف. قام نيافته بسيامة الدياكون عماد بضابا كاهنًا باسم **القس إبراهيم** لكنيسة السيدة العذراء والقديس البابا كيرلس السادس، شرق السكة بدشنا.

"المواهب الروحية في رسائل البولس" في رسالة ماچستير بإكليريكية الأنبا رويس

تمت بقسم اللاهوت بالكلية الإكليريكية اللاهوتية بالأنبا رويس بالعباسية، يوم السبت ٨ مارس، مناقشة الرسالة المقدمة من الباحث القس توماس منير راغب للحصول على درجة الماچستير وموضوعها "بعض المواهب الروحية في الرسائل البولسية". تكونت لجنة المناقشة من: نيافة أ.د الأنبا مكاري الأسقف العام ووكيل الكلية الإكليريكية، رئيسًا ومشرفًا، أ.د.د. رشدي واصف عضوًا مناقشًا، أ.د. القمص بنيامين المحرقي، عضوًا مناقشًا، أ.د. القس ماركوس ناشد عضوًا مناقشًا. وفي ختام المناقشة منحت اللجنة الباحث درجة الماچستير بتقدير جيد جدًا.

حضر المناقشة نيافة الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة، وعدد من الآباء الكهنة والباحثين.

محافظ المنيا يتسلم درع رحلة العائلة المقدسة بكوم ماريا من نيافة الأنبا ديمتريوس

التقى اللواء عماد كدواني محافظ المنيا، يوم الأربعاء ١٢ مارس، بنيافة الأنبا ديمتريوس مطران ملوي وأنصنا والأشمونين ورئيس ديري آفا فيني والبتول، والوفد المرافق له، وذلك للتهنئة بشهر رمضان، حيث تبادلا التهاني وسط أجواء من الود والمحبة.

وخلال اللقاء، تسلم المحافظ درعًا تذكاريًا من نيافة الأنبا ديمتريوس بمناسبة الاحتفال برحلة العائلة المقدسة في كوم ماريا بدير أبو حنس بملوي حيث يوجد بمركز ملوي ثلاث مناطق زارتها العائلة المقدسة أبرزها منطقة كوم ماريا. وأكد المحافظ على أهمية التعاون المستمر بين المحافظة والكنيسة لخدمة المواطنين وتعزيز روح المحبة والتآخي بين أبناء الوطن الواحد.

ضم الوفد الراهب يوأنس آفا فيني، والقس بافلي جابر من كهنة ملوي، وعماد رضا المستشار القانوني لمطرانية ملوي، وعادل موريس من العلاقات العامة بمطرانية ديرمواس، ومن كهنة ديرمواس: القمص سوريال توفيق، والقمص يوسف فهمي، والقمص فيليب خليل، والقس أمونيوس جرجس، والقس يوأنس شوقي.

الدكتوراه لراهب قبطي في الآثار والفنون القبطية من جامعة الإسكندرية

تمت يوم الخميس ٢٠ فبراير، في كلية الآداب جامعة الإسكندرية مناقشة رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحث الراهب ميصائيل البرَموسي والتي حملت عنوان "دير الأنبا موسى الأسود (برَموس) بوادي النطرون (دراسة أثرية)".

أشرف على الرسالة الأستاذ الدكتور عزت زكي قادوس، أستاذ الآثار اليونانيّة والرومانيّة بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، والدكتورة هبة نعيم سامي، أستاذ مساعد الآثار اليونانيّة والرومانيّة بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

بينما تكونت لجنة المناقشة من: الأستاذ الدكتور عزت زكي قادوس، أستاذ الآثار اليونانيّة والرومانيّة بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مشرفًا ورئيسًا. الأستاذة الدكتورة سماح محمد الصاوي، أستاذ الآثار الرومانيّة والقبطية وعميد كلية الآداب، جامعة دمنهور، عضوًا مناقشًا. الأستاذة الدكتورة ماري ميساك كوبليان، أستاذ الإرشاد السياحي بكلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، عضوًا مناقشًا.

وقد أُجيزت الرسالة وتم منح الباحث درجة الدكتوراه في الفلسفة في الآثار والفنون القبطية من معهد البحوث والدراسات القبطية بجامعة الإسكندرية، بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى، مع التوصية بطبع الرسالة.

حضر المناقشة عدد من رهبان دير البرموس، والقمص أندراوس متى وكيل الكلية الإكليريكية بالإسكندرية، وبعض الآباء الرهبان والكهنة. كما حضرها الأستاذة الدكتورة رشا فاروق مدير معهد الدراسات القبطية بالكلية وبعض أساتذة الكلية، وأساتذة التاريخ والقبطيات، وبعض المهتمين بالدراسات القبطية من داخل الكلية وخارجها.

مطران الكرسي الأورشليمي يزور العراق ويجري لقاءات رسمية وكنسية ورعوية

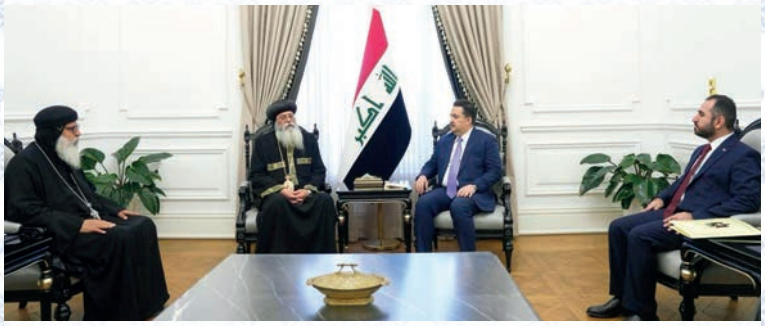

قام نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، بزيارة رعوية ورسمية لدولة العراق، بدأت يوم السبت ١٥ مارس واستغرقت عدة أيام، عقد خلالها لقاءات رسمية وكنسية.

التقى نيافته مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، وكان برفقته القمص مينا الأورشليمي خادم الكنيسة القبطية بالعراق. كما التقى نيافته مع السفير أحمد سمير سفير مصر لدى العراق أثناء لقاء الجالية المصرية في بغداد. وأقامت الكنيسة القبطية بالعراق مائدة إفطار رمضانية برعاية نيافة الأنبا أنطونيوس، وبحضور عدد من القيادات الرسمية العراقية، وأعضاء اللجنة الدبلوماسية المصرية. كما قام نيافته بزيارة للقنصلية المصرية في أربيل وكان في استقباله السفير محمود فاروق عامر سفير مصر بالعراق وأعضاء البعثة الدبلوماسية.

• لقاء قيادات كنسية

شارك نيافته في اجتماع لمجلس رؤساء كنائس العراق لمناقشة عدد من القضايا. كما قام بزيارة لكلٍ من المطران مار ساويرس حوا مطران السريان الأرثوذكس في بغداد، للاطمئنان على صحته بعد عملية جراحية، وأيضًا مار تيموثاوس موسى الشماني راعي إيبارشية دير مار متى العامر للسريان الأرثوذكس، وكان في استقبالهم عدد من آباء الكنيسة السريانية، والمطران مار نيقوديموس داود شرف مطران أربيل والموصل للسريان الأرثوذكس. كما قام نيافته بزيارة إلى بطريركية السريان الكاثوليك بالحمدانية في سهل نينوى بشمال العراق حيث استقبله المطران مار بنديكتوس يونان حنو وتبادلا الهدايا التذكارية بمناسبة هذا اللقاء.

• قداس وزيارة لمعالم كنسية

صلى نيافة الأنبا أنطونيوس القداس الإلهي في دير مار متى للسريان الأرثوذكس في كردستان (شمال العراق) وتفقد أبناء الكنيسة القبطية، وبعدها قام بزيارة إلى الناقوط (عين المياه التابعة لدير مار متى)، وقام بزيارة إلى دير الشهيدة بربارة ويوليانة في كرمليس بكوردستان، وزيارة إلى دير مار بهنام وسارة أخته وهو دير للسريان الكاثوليك.

رافق نيافة الأنبا أنطونيوس في الزيارات الراهب القمص مينا الأورشليمي راعي الكنيسة القبطية بالعراق، والقمص شنوده حكيم راعي إقليم كردستان وأربيل، والقس ثيؤدوسيوس آفا مينا.

سيامة كاهنين بإيبارشية سيدني

صلى نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني وتوابعها يوم السبت ٨ مارس، القداس الإلهي بكنيسة القديسين البابا كيرلس السادس والأرشيدياكون حبيب جرجس بحي مونتيري جنوب مدينة سيدني بأستراليا، بمشاركة نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بأستراليا، حيث تمت سيامة الشماس روبرت غنامي كاهنًا باسم **القس كيرلس** للخدمة في الكنيسة ذاتها.

كما صلى نيافته يوم الأحد ٩ مارس، قداس عيد القديس البابا كيرلس السادس بكنيسة القديسة العذراء مريم والقديس لوقا بمدينة جوسفورد بولاية نيو ساوث ويلز الأسترالية، بمشاركة القمص ميخائيل ميخائيل، والقس عبد المسيح جرجس كهنة كاتدرائية القديسة العذراء مريم والشهيد مار مينا بسيدني، وقام بسيامة الشماس مايكل سرجيوس كاهنًا باسم **القس لوقا** للخدمة في الكنيسة ذاتها، وسط فرحة شعب الكنيسة لسيامة أول كاهن ثابت للكنيسة بعد تأسيسها منذ ٧ سنوات.

خدمات تعليمية وتنموية للكنيسة القبطية في نيبال

نظمت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في دولة نيبال بقيادة القس ديفيد رضا كاهن الكنيسة، خلال شهري فبراير ومارس، عددًا من الخدمات التنموية بالتعاون مع مؤسسة Thanksgiving Australia برفقة القمص أرسانيوس برسوم، حيث تم تقديم برامج تنموية للطلبة في المدارس الخيرية بالعاصمة كاتماندو، وعدد من المدن الأخرى إلى جانب بعض الملاجئ ودور المسنين.

حضر أحد برامج الخدمة القنصل المصري لدى دولة نيبال السيد محمد قنديل، وأعرب عن سعادته وتقديره لدور الكنيسة القبطية في الخدمة التنموية المجتمعية، بما يتوافق مع سياسة وتوجهات الدولة المصرية والرئيس عبد الفتاح السيسي التي تعطي أهمية خاصة لتعزيز العلاقات بين البلدين في مجالات الاستثمار والتجارة إلى جانب الدور التنموي.

وفي السياق ذاته حضر إلى مدينة سوركيت مجموعة من الخدام من مصر وأستراليا لتقديم خدمات لدور رعاية أطفال ضحايا العنف المجتمعي، إلى جانب خدمات في مجال التعليم. وإلى نيبال حضر مجموعة من الخدام من مؤسسة St. Wanas kids Charity برفقة القس أنتوني شرقاوي لتقديم خدمات في مجال التنمية من خلال المركز التعليمي التابع لكنيستنا في العاصمة كاتماندو إلى جانب مدارس خيرية وأماكن أخرى.

تركت المرأة جرتها التي لم تعد في حاجة إليها بل أنها صارت ثقلاً عليها لأنه بهذا القدر صار تلهفها على الارتواء من الماء الحي. وإذ ألقت حملها عن كاهلها صارت قادرة أن تُعَرِّف الناس بالمسيح. (القديس أغسطينوس)

الكنيسة القبطية تعلن تجريد فادي شكري إسكندر الشهير بـ "فادي البراموسي" من درجته الشماسية

تعلن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عن تجريد فادي شكري إسكندر الشهير بـ "فادي البرموسي" من درجته الشماسية وهي درجة "دياكون".

وأعلنت الكنيسة في بيان رسمي: وفي هذا المقام نود أن نوضح أن الشخص المشار إليه هاجر مع أسرته إلى الولايات المتحدة الأمريكية منذ سنوات طويلة واستقر هناك. وفي السنوات الأخيرة، أصبح يتنقل بين عدة دول أوروبية، ويزور الكنائس القبطية فيها، وبدأ في تكوين صداقات مع الشباب والتقرب من الآباء الأساقفة والكهنة، ونال درجة دياكون بيد نيافة الأنبا باقلوس أسقف اليونان.

وبعد أن نال ثقة العديد من أبناء الكنائس في الدول الأوروبية، بدأ يعرض عليهم مساعدتهم في إنهاء إجراءات الإقامة الخاصة بهم، في الدول التي يعيشون فيها، وحصل على مبالغ مالية كبيرة من العديد منهم مقابل إنجاز هذه المهمة، مُدَّعيًا -على غير الحقيقة- أن له علاقات قوية بالجهات المختصة في هذه الدول.

وبعد أن نما إلى علم آباء الكنائس في بعض هذه الدول، أنه يقوم بهذه التصرفات، أرسلوا بطرق عديدة تحذيرات لأبنائها من التعامل معه، وحاول البعض منهم التواصل معه لإقناعه برد المبالغ التي حصل عليها، وفعل كذلك الضحايا أنفسهم، ولكنه لم يستجب لأي منهم بل واستمر في أعماله الخادعة. كما فشلت كافة محاولات نيافة الأنبا باقلوس العديدة للتواصل معه.

وبعد أن تعددت الشكاوى منه ورفضه الرجوع عن أخطائه، رغم المحاولات المستمرة لإصلاح طرقه دون جدوى، وتسببه في إلحاق أذى مادي ونفسي للعديد من الأشخاص والأسر، أصدر نيافة الأنبا باقلوس بعد الرجوع لقداسة البابا تواضروس الثاني قرار التجريد المشار إليه.

وتضمن قرار التجريد حرمانه أيضًا من التناول من الأسرار المقدسة ومن الخدمة الشماسية وكافة أنواع الخدمات داخل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في أي مكان بالعالم.

وبناءً على ما سبق يجب عليه خلع الزي الكنسي الذي يرتديه، ومخالفته لذلك تضعه تحت الحرمان الكنسي الكامل من شركة المؤمنين.

نياحة آباء كهنة

نياحة كاهن فاضل بإيبارشية الجيزة

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الإثنين ١٧ مارس، بعد صراع طويل مع المرض، **القمص يوأنس كمال** كاهن كنيسة رئيسي الملائكة ميخائيل وغبريال بمنطقة أم المصريين بالجيزة، التابعة لإيبارشية وسط الجيزة عن عمر بلغ ٧٤ سنة، قضى منها ما يقارب ٣٦ سنة في خدمة الكهنوت.

وُلد في مدينة ملوي محافظة المنيا في ٢٨ مارس ١٩٥١م، وتخرج من الكلية الإكليريكية في ١٩٧٠م.

سيم كاهنًا بيد المتنيح الأنبا دوماديوس مطران الجيزة في ١٠ سبتمبر ١٩٨٩م، ونال رتبة القمصية في ١٠ يوليو ٢٠٠٧م.

أقيمت صلوات التجنيز بكنيسة الشهيد مار جرجس بشارع مراد (مقر مطرانية وسط الجيزة)، برئاسة نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة وشاركه نيافة الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة، ونيافة الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف إيبارشية وسط الجيزة، ولمجمع كهنة الإيبارشية، ويلتمس عزاءًا سمائيًّا لشعبه ولأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

ونياحة راهب فاضل من دير "آفا فيني" بملوي

رقد في الرب يوم الخميس ١٣ مارس، الراهب **أبرآم آفا فيني** الراهب بدير القديس آفا فيني المتوحد بالجبل الغربي بملوي، عن عمر قارب ٤٧ سنة، بعد حياة رهبانية امتدت لحوالي ١٣ سنة. ولد عام ١٩٧٨م، وانضم إلى الدير عام ٢٠٠٢م وترهب عام ٢٠١٢م.

أقيمت صلوات التجنيز بالدير برئاسة نيافة الأنبا ديمتريوس مطران ملوي وأنصنا ورئيس دير القديس آفا فيني.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا ديمتريوس مطران ملوي ورئيس دير القديس آفا فيني ولمجمع رهبان الدير، ويلتمس عزاءً لأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

ونياحة مكرسة بدير الشهيدة دميانه بالبراري

تنيحت يوم الجمعة ٧ مارس، **المكرسة "أغابي"** من مكرسات دير الشهيدة دميانه بالبراري، عن عمر يناهز ٦٤ عامًا.

وُلدت في ١٩ سبتمبر ١٩٦٠م، التحقت للخدمة بالدير في ٣٠ مايو ١٩٩٠م، ارتدت زي الاختبار في ١٢ مايو ١٩٩١م، تم تكريسها في ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢م بدير القديسة دميانه بالبراري.

تمت ترقيتها لمساعدة شماسة في ٥ نوفمبر ١٩٩٩م، بيد مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده ومثلث الرحمات نيافة الأنبا بيشوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير الشهيدة دميانه بالبراري، ولمجمع راهبات ومكرسات الدير، ويلتمس عزاءًا سمائيًّا لديرها، ولأسرتها المباركة، طالبًا لنفسها البارة النياح.

ونياحة مكرسة بإيبارشية المنوفية

تنيحت يوم السبت ٨ مارس، **المكرسة بارثينيا** ببيت العذراء وأبوسيفين للمكرسات بإيبارشية المنوفية، عن عمر يناهز ٦٢عامًا.

ولدت فى أول يوليو ١٩٦٣م، التحقت ببيت المكرسات بإيبارشية المنوفية في أكتوبر ١٩٨٨م، وارتدت زي الاختبار في ٤ يونيو ١٩٩١م، بيد نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية.

تم تكريسها في ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢م، بيد قداسة البابا شنوده الثالث.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا بنيامين مطران كرسي المنوفية ولمجمع المكرسات بالمنوفية، ويلتمس عزاءًا سمائيًّا لديرها، ولأسرتها المباركة، طالبًا لنفسها البارة النياح.

محبتك جذبتك إلى السامرية لتتكلم معها، كم يلزم أن تكشف سرك للفكر ليتأمل فيه.
(القديس يعقوب السروجي)

The Coptic Calendar (1)

The mathematical reckoning of time is fundamentally a cultural and civilizational matter related to astronomy, in which the ancient Egyptians excelled. This extended to their daily lives and the festival seasons. Calendars have varied across different civilizations geographically, historically, and socially, to the extent that each region, society, or group of countries had its calendar—one that did not necessarily have the same starting point, name, or division. It is entirely separate from faith and inherited doctrine in every civilization. It is purely an astronomical and mathematical matter, no more and no less, but over time, standards, values, and traditions have been added to it in different places, making it well-known and well-established.

The Greek historian Herodotus (who lived about three centuries before Christ) wrote about the Coptic (Egyptian) calendar, stating:

"The ancient Egyptians were the first to devise the calculation of the year. They divided it into twelve parts based on their knowledge of the stars, and it appears to me that they are more skillful than the Greeks (Hellenes), for the Egyptians calculated the month as thirty days and added five days to the year so that the season would revolve and return to its starting point."

The Egyptians, 4,200 years before Christ, divided the year into 12 constellations across three seasons—the inundation, the cultivation, and the harvest—with each season lasting four months. They also divided the year into weeks and days, the day into 24 hours, the hour into 60 minutes, the minute into 60 seconds, and the second itself into 60 divisions.

The Coptic calendar is stellar-sidereal, meaning it is linked to the cycle of the star Sirius, the brightest star in the Canis Major (Greater Dog) constellation. The Egyptians observed the heliacal rising of this star—when it first became visible at dawn before sunrise—aligned with the nose of the Great Sphinx. This event marked the feast of their great deity, coinciding with the arrival of the Nile floodwaters at Memphis, near Giza.

They calculated the length of the year based on the cycle of this star as 365 days. However, they noticed that their fixed festivals only returned to their proper astronomical positions once every 1,460 years. They then divided 365 by 1,460 and found that the result was 14/ of a day. Thus, they added 14/ of a day to the length of the year, making it 365 days and a quarter—adding a full extra day every fourth year (leap year). This correction ensured that their festivals remained in their proper astronomical positions, aligning with the length of the day and night. This adjustment was made when Egyptian priest-astronomers convened (around three centuries before Christ) at Canopus (modern-day Abu Qir near Alexandria). They discovered this discrepancy and decided to correct it in the famous decree issued by Ptolemy III, known as the Decree of Canopus.

The months of the Coptic year are, in order: Tout, Baba, Hatoor, Kiahk, Toba, Amshir, Baramhat, Baramouda, Bashans, Baona, Apip, and Mesra, in addition to the Little Month called "Nasie" that consists of five days or six days in a leap year. These months are still used in Egypt today, not only in the liturgical calendar but also popularly, especially in agriculture.

The Copts adopted the year in which Emperor Diocletian took the throne (284 AD) as the starting point of their Church calendar because he persecuted and killed hundreds of thousands of Copts (around 800,000 martyrs). This calendar was therefore named the Era of the Martyrs, Anno Martyrum.

The Julian Calendar

The Julian calendar was named after Julius Caesar, the Roman ruler who instructed an Egyptian astronomer from the famous Alexandrian School, named Sosigenes, to establish March 25 as the vernal equinox. Sosigenes modeled the Roman year after the Egyptian year, making it exactly 365 days and 6 hours (a quarter-day). He then adjusted the months by adding extra days so that the ordinary year would be 365 days, and the leap year would be 366 days. This calendar remained in use both in the East and the West until Pope Gregory XIII of Rome, based on the advice of astronomers, modified it in 1582, skipping 10 days by making October 4 immediately followed by October 15. This change became known as the Gregorian Reform.

The Revised (Gregorian) Calendar

Pope Gregory XIII noticed a discrepancy in the date of the vernal equinox compared to its position at the time of the Council of Nicaea (325 AD)—amounting to a shift of ten days. The equinox, which had been on March 21 (corresponding to 25 Baramhat) in 325 AD, had drifted forward to March 11 by 1582 AD. Since this was an astronomical issue, not a theological one, Pope Gregory XIII consulted astronomers, who explained that the problem was due to the method of calculating the length of the year. The actual time taken for the Earth to orbit the Sun is 365 days, 5 hours, 48 minutes, and 46 seconds. However, the Julian calendar had assumed a year length of 365 days and 6 hours, causing a discrepancy of 11 minutes and 14 seconds per year. This accumulated to 1 day every 128 years. From the Council of Nicaea (325 AD) to the time of Pope Gregory XIII (1582 AD), this error had accumulated to 10 days, shifting the date of all fixed feasts. This difference has now increased to 13 days in our present time.

The Gregorian calendar is the most widely used in the modern world. It was first adopted by Catholic countries, including Rome, France, Spain, and Portugal. It was later introduced in England in 1752, Japan in 1872, and Egypt in 1875 during the reign of Khedive Ismail. As for Eastern Churches, they continued to rely on the Julian system, which was based on the ancient Egyptian calendar. The Julian leap-year rule simply added one extra day every four years without exception. This resulted in the current 13-day difference from the time of the Council of Nicaea until now, which is why the Coptic Nativity (Christmas) on 29 Kiahk now falls on January 7 in the Gregorian calendar.

Pamadras II

من السامرية سأل الماء بفقر، ومن الينابيع يفجر الأمواج بكثرة.
(القديس يعقوب السروجي)

قداسة البابا يرأس جلسة هيئة الأوقاف القبطية

ويلتقي بمجموعة من أبناء الكنيسة في إسبانيا برفقة الراهب القس مقار الأنبا بولا

أخبار الكنيسة في صور

ويستقبل نيافة الأنبا مكسيموس الأسقف العام لقطاع كنائس مدينة السلام والحرفيين، وبرفقته ثلاثة من الآباء الكهنة

ويستقبل نيافة الأنبا مرقوريوس أسقف إيبارشية جرجا

ويستقبل نيافة الأنبا مقار أسقف إيبارشية الشرقية والعاشر من رمضان

ويستقبل نيافة الأنبا يوحنا أسقف إيبارشية شمال الجيزة